الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية والأدب العربي

صعوبات تعلم القراءة
(تلاميذ السنة الثالثة إبتدائـــي نموذجـاً)

مذكـــرة تخرج مكملة مقدمة لنيل شهادة **الماستر في اللغة والأدب العربي**

الميدان : **اللغة والأدب العربي**

الشعبة: **الدراسات اللغوية**

التخصص: **لسانيات تطبيقية**

من إعداد الطالبة:

العابـــد أمينـــة

إشراف الأستاذ

أ.د.عبد الحكيم سحاليـــة

السنة الجامعية: 2024/2023

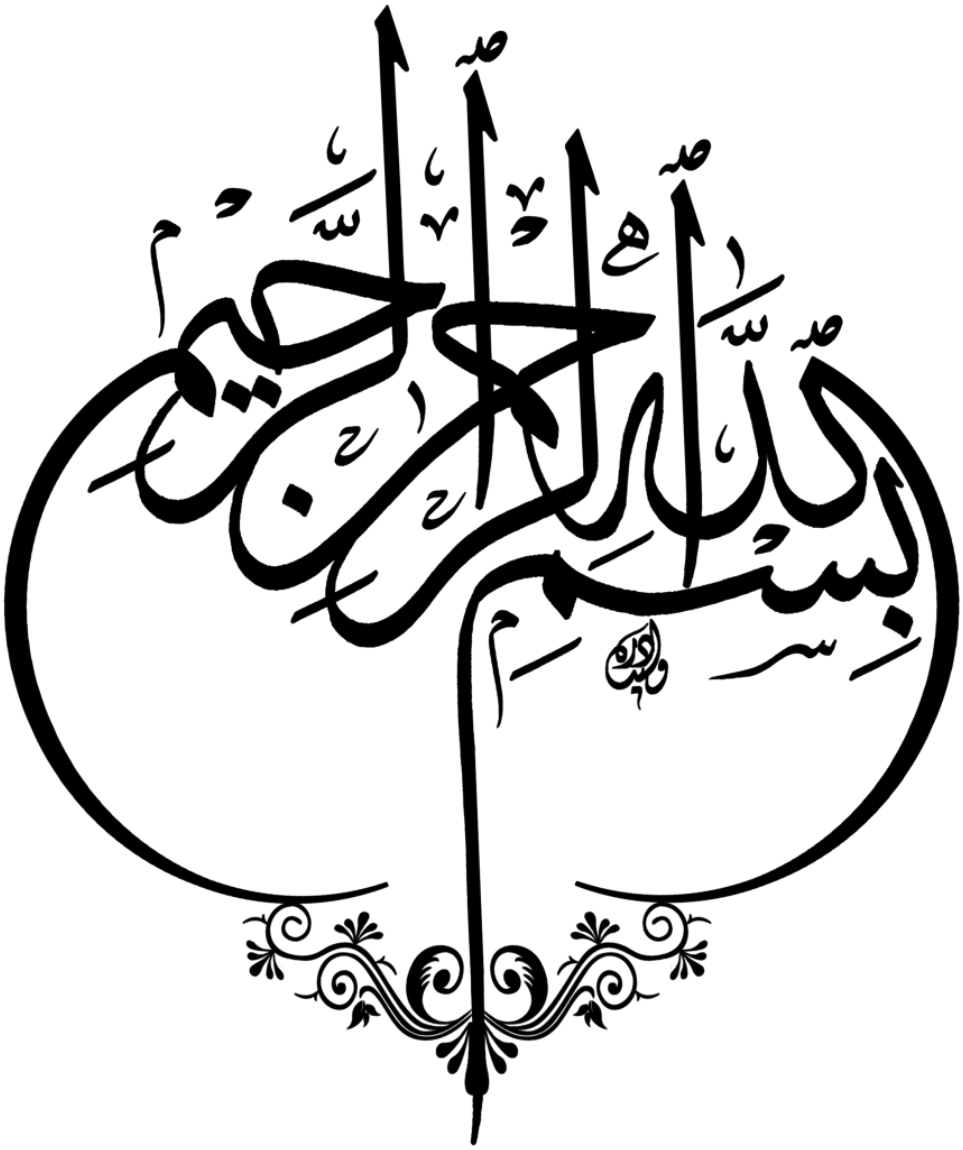
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل الذي أنار لي الدرب وفتح لي أبواب العلم وأمدني بالصبر والإرادة لإتمام هذا البحث الذي أرجو له القبول

وأتقدم بإسمي عبارات الشكر والثناء وعظيم التقدير إلى

الأستاذ: **عبد الحكيم سحالية**

الذي أشرف على هذا العمل المتواضع وإلى لجنة المناقشة الموقرة التي تبنت مسؤولية مناقشة هذا العمل

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى مدراء المدارس الإبتدائية والمعلمات والتلاميذ على المساعدة في القيام بالدراسة الميدانية للبحث

وأشكر كل من آزرني وشجعني ولو بالكلمة الطيبة.

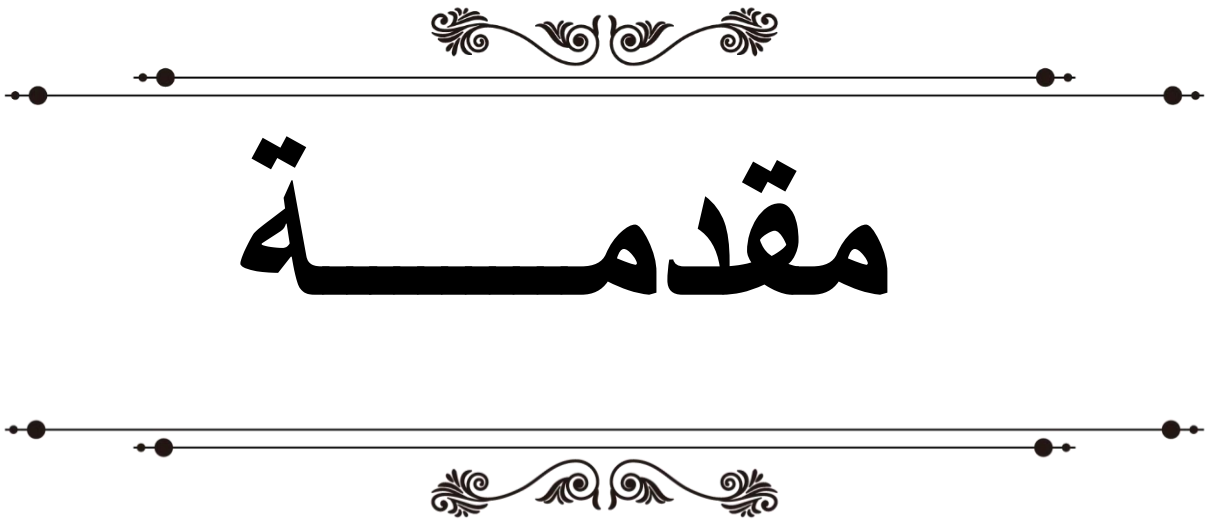

مقدمـــــة

مقدمــة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين ومن ولاه إلى يوم الدين أما بعد:

لقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر المخلوقات باللغة التي تحمل وظيفة أساسية تتمثل في تحقيق التواصل بين مختلف الشعوب، واللغة عبارة عن أصوات ورموز يعرفها الناطقون بها ويتداولونها فيما بينهم ، ومنه وجب علينا الإهتمام بها في جميع المجالات الحياتية ، ولعل أبرز تلك المجالات مجال التعليم و كما هو معروف أن التعليم يقوم أساسا على مهارات القراءة والكتابة ، و للقراءة مكانة عظيمة في الإسلام فهي أول ما خاطب به الله تعالى نبيه الكريم في قوله تعالى : ﴿ إِقْرَأْ بِإِسْمِ رَبِكَ ﴾ فهي تعد مفتاحا للدين والعلم وقد صرنا بهذا الخطاب أمة إقرأ ، لكننا في عصر إنفجار المعرفة والثقافة تخلفنا عن الأمم التي نهضت بالعلم وتراجعت نسبة المقروئية عندنا ومع إنتشار صعوبات القراءة بين التلاميذ في المدارس صار لابد من بحث أسباب هذه الظاهرة وإيجاد حلول مناسبة لها، فأغلبية المدارس الإبتدائية تحتوي على فئة التلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبة والتي نجدها في المراحل الأولى من تعليمهم ، حيث تختلف من تلميذ لآخر ومن نوع لآخر ومنه إخترت موضوع صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي وذلك بهدف الكشف عن العوامل المسببة في صعوبات القراءة لدى المتعلم أثناء قيامه بالنشاط القرائي و رصد الصعوبات التي يقع فيها تلاميذ السنة

الثالثة إبتدائي أثناء القراءة ، بالإضافة إلى وضع خطة علاجية لأنها أكثر أنواع صعوبات التعلم شيوعا ومنه نطرح التساؤلات التالية :

- ما مفهوم القراءة وما هي طرق تدريسها؟
- ما هي صعوبات القراءة الاكثر إنتشارا بين تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟ وكيف يمكن تشخيص هذه الصعوبات؟
- وما هي طرق العلاج المناسبة للقضاء على هذه الظاهرة؟

ومن الدوافع التي جعلتني أخوض غمار هذا البحث وهو الرغبة في التعرف على أهم المشكلات القرائية التي يعاني منها الطفل في المراحل التعليمية الأولى حيث إتبعت في بحثي الخطة التالية: مقدمة ، مدخل ، فصلين ، وخاتمة إستنتاجية.

فالمدخل كان عبارة عن نظرة عامة حول القراءة وصعوباتها ، أما الفصل الأول نظري بعنوان آليات تدريس القراءة و صعوبات تعلمها وكان مقسم إلى مبحثين الأول بعنوان القراءة وطرائق تدريسها تحدثت فيه عن مفهوم القراءة ، وأنواع القراءة ، وطرق تدريس القراءة ، ومراحل تعلمها ، وأهداف القراءة. أما المبحث الثاني فكان بعنوان صعوبات القراءة وطرق علاجها تحدثت فيه عن مفهوم صعوبات القراءة ، وأسبابها ، ومظاهر هذه الصعوبة ، ووسائل تشخيصها وطرق العلاج المتبعة.

أما الفصل الثاني خصصته للدراسة التطبيقية تناولت فيه التعريف بالكتاب المدرسي، ودراسة صعوبات القراءة لدى التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي داخل القسم والخاتمة كانت عبارة عن نتائج.

وقد إعتمدت في بحثي على مجموعة من المراجع منها

- كتاب حسن شحاتة تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق
- أحمد الظاهر قحطان صعوبات التعلم

وبالنسبة للصعوبات التي واجهتني في البحث وهي عدم توفر العديد من المراجع التي تخدم بحثي مع وجود صعوبات في الدراسة الميدانية.

وفي الأخير أقدم خالص الشكر والتقدير لأستاذي الفاضل الدكتور "عبد الحكيم سحالية" الذي كان له الفضل في إتمام هذا البحث ، كما أتقدم بجزيل الشكر للجنة المناقشة.

مدخل:

يعتمد تعليم اللغة العربية اليوم على المهارات اللغوية كالكتابة والإستماع والتحدث بالإضافة للقراءة. وهذه الأخيرة التي تعد عملية تحويل ما هو مكتوب إلى منطوق ومسموع ، لما لها من أهمية كبيرة في حياة الأفراد. فهي أساس تعليم النصوص المقررة في مراحل التعليم الإبتدائي حيث يعرف التعليم بأنه(التصميم النظم المقصود للخبرة التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء وعموما هو إدارة التعلم التي يقودها المعلم)[1] أي نقل المعرفة للشخص المتعلم وتطوير طريقته بالتفكير وصقل مهاراته ، حيث تعتبر القراءة أداة يستخدمها الإنسان في نقل أفكاره و وسيلة التواصل بين الشعوب و إن تباعدت المسافات بينهم، وبالرغم من العناية التي خصصتها وزارة التربية و طرائق تعليمها إلا أن عددا كبير من المتعلمين لم ينجحوا في تطوير مهاراتهم القراءة مما ينتج عن فشلهم.

إذن إكتساب القراءة ومهاراتها ضروري جدا للفرد ولكنه أكثر ضرورة وأهمية بالنسبة للتلميذ في المرحلة الإبتدائية حيث (أنها تحقق جودة النطق وتنمية القدرة على الفهم والميل إلى القراءة ، كما أنها تنمي الحصيلة اللغوية للطفل وتضبط مخارج الحروف والربط بين ما

[1] محمد محمود الحيلة ، تكنلوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط 1، 1914-1998 ،ص81

هو مسموع وما هو مكتوب في الحياة اليومية ،بالإضافة إلى إكتساب المهارات القرائية كالسرعة في القراءة وحسن الوقف عند إكتمال المعنى وتحديد الأفكار الخاصة بالمادة المقروءة)[1].

فضعف القراءة يؤدي إلى ظهور فئة من التلاميذ يعانون من صعوبات في تعلمها حيث تعتبر من أهم إضطرابات التعلم وأكثرها إنتشارا في المدارس الإبتدائية ، لذا فإن التعرف على هذه الفئة من التلاميذ والبحث على البرامج التي تناسبهم وتساعدهم على تجاوز هذه الصعوبة يعد أمرا هاما وضروريا ،وصعوبات القراءة بدورها يمكن أن تؤدي بالتلميذ إلى عدم التوافق مع نفسه أو غيره داخل المدرسة ،وذلك بسبب شعوره بالضعف في القراءة وتوهمه بسخرية زملائه منه مما يؤدي إلى إحداث قلق للتلميذ ، ويتميز التلميذ الذي يعاني من هذه الصعوبة بعدم القدرة على تمييز الرموز المطبوعة وفهم الكلمات وتمييز الأصوات وتخزين المعلومات في الذاكرة وإسترجاعها عند الحاجة، فالطفل الذي يعاني من صعوبات في القراءة لا ترجع أسبابه إلى نقص في الذكاء وإنما يعود ذلك الى عجز على مستوى إكتساب الميكانيزمات الأساسية للقراءة ، ويظهر التلميذ ذو صعوبة في القراءة تناقض كبير في تحصيله الدراسي حيث يكون متفوقا في الرياضيات ويجيد الرسم بطريقة إبداعية قد تكبر سنه بكثير وفي نفس الوقت لا يستطيع قراءة نص إلا وإرتكب أخطاء متعددة ونفس الشيء بالنسبة للفهم القرائي حيث يترك

[1] رندة زعباط ، إشراف الاستاذ عبد المالك شنافي، أثر التدريس القرائي في علاج صعوبات القراءة الجهرية عند التلاميذ الصف الرابع إبتدائي ، عين فكرون، أم البواقي ،ص43

هذا الأمر المعلمين في حالة ذهول خاصة و أن المعلم في المرحلة الإبتدائية يدرس القراءة والرياضيات والرسم .... إلخ.

وعلى غرار كل العالم فإن المدارس الجزائرية أولت إهتماما متزايدا بتعلم القراءة بحيث أصبحت تحظى بأكبر نصيب في جدول التوزيع الزمني للمواد المقررة خاصة في سنوات التعليم الأولى من المرحلة الابتدائية ، وهذا راجع إلى أن تعليم القراءة شرط أساسي لتحقيق النجاح في المدرسة حيث أن باقي المواد الدراسية في جانبها الأكبر ليست إلا أفكار مكتوبة أو مقروءة متمثلة برموز لغوية.

إن هذا الاهتمام البالغ الذي تعنى به عملية القراءة لا يرجع فقط لكونها أساس التعلم بل يعود إلى سبب آخر، فقد قدر عدد الباحثين أن الأطفال ذو صعوبات تعلم القراءة يشكلون 20% من الأطفال المتمدرسين.

الفصل الأول:

آليات تدريس القراءة وصعوبات تعلمها

المبحث الأول: القراءة وطرائق تدريسها

تمهيد:

تعتبر القراءة أهم وسائل كسب المعارف والمعلومات في شتى الموضوعات والمجالات فهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل من خلالها الفرد على الفكر الانساني في الماضي والحاضر، وهي أداة للتعرف والإرتباط بالثقافات المعاصرة والغابرة وبها يلتقي الانسان مع فكره فهي بمثابة غذاء الروح والعقل، فمن خلالها يستطيع الإنسان تنمية قدراته الفكرية واللغوية والتعبيرية.

فالقراءة هي الحد الفاصل بين الأمية والجهل لقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[1].

وحتى يكون مصطلح القراءة مفهوما من الناحية اللغوية والإصطلاحية نسعى إلى بيان ذلك من خلال التحليل الاتي:

1. **مفهوم القراءة:**

أ. لغة: (جاء في الوسيط لماده ق ر أ قرأ الكتاب قراءة وقرآنا تتبع كلماته نظرا ونطق بها وتتبع كلماتها ولم ينطق بها وسميت حديثا بالقراءة الصامتة).[2]

[1] سورة الجمعة، الآية 2

[2] إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصر، عطية صوالحي، محمد حلن والاحمر، المعجم الوسيط، ج1، ط2 ، ص722

وجاء في لسان العرب لمادة (ق ر أ) معنى القرآن معنى الجمع وسمي قرآنا لأنه يجمع الصور فيضمها.

وقرأت الكتاب قراءة وقرآن ومنه سمي القرآن قوله تعالى ﴿ إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾[1] أي جمعه وقراءته ﴿ فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾[2] وجاء في قاموس المحيط في مادة (ق ر أ) (ق ر أ) القرآن: التنزيل قرأه نصره ومنعه قرءا وقراءة وقرآنا.

فهو قارئ من قرأه وقارؤون تلاه.

(وتقرأ تفقه وقرأ عليه السلام أبلغه كأقرأه ولا يقال أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا)[3].

ومن هنا نستنتج من التعريفات السابقة أن القراءة في اللغة على أنها الصوت الذي ينتج عن نطق المرء بالكلام المكتوب.

ب. إصطلاحا: (والقراءة تعرف في الإصطلاح بأنها عملية إستخراج المعنى من الكلمات المطبوعة والمكتوبة ، وهي أساسية في التعليم وتعد إحدى المهارات المهمة في الحياة اليومية)[4].

ولقد تنوعت وتعددت وتشابهت التعريفات الخاصة بعملية القراءة نذكر منها:

---

[1] سورة القيامة ، الأية 17.

[2] سورة القيامة ، الأية 18.

[3] الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، ج1 ، (د.س) ، ص47 .

[4] هبة عبد الحليم عبد ربه ، علم النفس القراءة ، دار الوفاء ،ط1 ، 2015 ، ص11 .

- تعريف هاريس وسباي للقراءة:

(بأنها تفسير ذات معنى للرموز اللفظية المطبوعة والمكتوبة والقراءة من أجل الفهم تحدث نتيجة تفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة ومهارات اللغة للقارئ ، ويحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب)[1].

أي أن القراءة وهي عملية عقلية وتعني إدراك القارئ للنص المكتوب وفهمه وإستيعابه من خلال فك رموزه وهي أداة إتصال بين القارئ والكاتب ، وتعتبر نشاطا للحصول على معلومات.

- أما حسن شحاته فيرى أن القراءة هي:

(عملية عقلية ةتشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والإستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات)[2].

فلم يبقى مفهوم القراءة محصورا في ضم الحروف بعضها لبعض في شكل مقاطع أو كلمات لأنها بهذا تبقى عملية آلية فقط لكنها تعدت ذلك وأصبحت نشاط تشترك فيه كل العمليات العقلية.

[1] أحمد عبد الكريم حمزة ، سيكولوجية عسر القراءة ، دار الثقافة ، (د.ط)، 1429 هـ ، 2008 م ، ص11

[2] حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ، 1428 هـ ، 2008 م ، ص105.

من خلال هذه التعريفات التي شملت الجانب الإصطلاحي للقراءة تبين أن القراءة شأنها عظيم وجليل قصد الحصول والإطلاع على علوم كثيره ، فالقراءة تشجع الإنسان على إستخدام حواسه و إعمال فكره وكشف ما يقصده الاخرون.

2. أنواع القراءة:

أ. القراءة الجهرية: تعرف القراءة الجهرية بأنها: (إلتقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد والمعنى المخزن له في المخ ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات وإستخدام أعضاء النطق إستخداما سليما وهي فرصة للتمارين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء)[1].

وبناءا على ما ذكر نستنتج بأن القراءة الجهرية تتم بصوت عالي وذلك من خلال تحريك أعضاء التصويت لإخراج الصوت ، فهي عبارة عن ترجمة المكتوب والتلفظ به كما تتطلب جهد أكبر من القراءة الصامتة وهذا النوع من القراءة يسهم في التطوير اللغوي للتلاميذ وذلك من خلال ممارستهم للأنشطة التي تعتمد على القراءة الجهرية فهي بذلك تنمي قدراتهم اللغوية.

[1] إبراهيم عطاء الله ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1427 هـ ، 2006 م ، ص134.

❖ مزايا القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية مزايا عدة تتمثل في الجوانب التربوية والإجتماعية والنفسية وسوف نعرضها فيما يلي:

- الجانب النفسي: ينال الطفل من خلال القراءة الجهرية إستحسان معلمه ومدحه أمام زملائه مما يشعره بالنجاح ويساعده على تحقيق ذاته.
- الجانب التربوي:

➢ أنها وسيلة لإجادة النطق والإلقاء لدى التلاميذ ، كما أنها وسيلة المعلم في تشخيص نواحي النطق لدى التلميذ ومحاولة علاجها بالتعاون مع الأخصائيين.

➢ تسر القارئ والسامع معا فيشعر كلاهما بالإستمتاع والسرور.

➢ تساعد القارئ على إدراك مواطن الجمال وتذوقه[1].

- الجانب الاجتماعي:

➢ أنها وسيلة للتعبير عن الثقة بالنفس.

➢ التدريب على مواجهة الجماهير.

➢ أنها من الوسائل التي تعين على توصيل المعاني للأخرين عن طريق قراءة ما هو مكتوب له من رسائل وغيرها.

[1] سلوى مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، دار الفكر للطباعة ، عمان ، الأردن ، (د.ط) ، 2006 م ، ص146 .

- أنها تعين الفرد على إعداد نفسه لمواجهة الحياة[1].

مما سبق يتبين لنا أن للقراءة الجهرية مزايا عدة تشمل الجانب النفسي ويعنى بنفسية المتعلم ومشاعره و أحاسيسه من خلال إستحسان ومدح المعلم لأدائه وهذا يساعده على الإجتهاد وتنمية مهارة القراءة لديه ، والجانب الإجتماعي يكون بالتدريب على الحديث والمحاورة والمناقشة ومواجهة الآخرون والتواصل معهم بلغة عربية فصيحة سليمة، أما الجانب الإجتماعي وهو النطق الصحيح لمخارج الحروف ومقاطع الجمل بتطبيق قواعد اللغة العربية والتخلص من مظاهر الخجل والخوف في مواجهة الآخرين.

❖ مجالات إستخدام القراءة الجهرية:

إن مجالات إستخدام القراءة الجهرية متعددة ، أما في المدرسة فيمكن إستخدامها فيما يلي:

- حصة المطالعة.
- دروس التعبير الكتابي إذ يقرأ كل التلميذ موضوعه أمام زملائه.
- دروس الإملاء من خلال قراءة النصوص الإملائية.
- قراءة التقارير والبحوث التي كلف التلميذ بإجرائها[2].

[1] زين كامل خويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) ، دار المعرفة الجامعية ، (د.ط) ، 2014 ص107.

[2] محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ط1 ،2008 ، ص 208.

تتنوع مجالات إستخدام القراءة الجهرية في المجال المدرسي من خلال مختلف المواد التعليمية التي يزود بها ، حيث تتحقق أهدافها في حصص المطالعة والتعبير والقواعد والاملاء، أما في الحياة العامة يمكن إستخدامها في الإذاعة والتلفاز وقراءة الأخبار التي تخص أحداث جارية أمام جمع من الناس.

ب. القراءة الصامتة:

(وهي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الإستعانة بالرموز المنطوقة ودون تحريك الشفتين ، أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في أدائهما ولذلك تسمى القراءة البصرية وهي في إطار هذا المفهوم تعفي القاري من الإشتغال بنطق الكلام وتوجه جل إهتماماته إلى فهم ما يقرأ)[1].

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن القراءة الصامتة تعتمد على عنصرين هما إعمال العقل لفهم الرموز المكتوبة دون النطق بها جهرا والنظر في المادة المقروءة وهي توجيه القارئ إلى فهم المعاني والأفكار والتركيز على إستيعابها وتحليلها.

[1] راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد لحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، (ك،2) ، (د.ط) ، 2007 ، ص65.

❖ خصائص القراءة الصامتة:

للقراءة الصامتة العديد من الخصائص والمزايا التي تميزها عن القراءة الجهرية وهي متصلة بالجوانب النفسية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية وهي كالاتي:

- الخصائص النفسية: تتمثل الخصائص النفسية للقراءة الصامتة في:
  - أنها مناسبة للخجولين من الأفراد.
  - أنها مناسبة لمن يعانون من عيوب في النطق.
  - أنها تعطي القارئ حرية إختيار ما يريد قراءته.
  - أنها تعين على الفهم[1].
- الخصائص الإجتماعية والإقتصادية: تتمثل الخصائص الإجتماعية والإقتصادية للقراءة الصامتة في العديد من الأمور نذكر منها:
  - المساعدة على الترابط الأسري فقراء القراءة الصامتة لا يزعج من حوله من أفراد الأسرة.
  - إمكانية إستخدامها في أي مكان يمكن أن يوجد فيه الإنسان دون أن يكون لذلك من أثر على الآخرين أو إزعاجهم ، ويمكن إستخدامها في المكتبات والنوادي والمرافق ووسائل المواصلات[2].

[1] زين كامل خويسكي ، المهارات اللغوية ، المرجع السابق ، ص105.

[2] المرجع نفسه ، ص106 .

❖ مجالات إستخدام القراءة الصامتة:

إن مجالات إستخدام القراءة الصامتة في الحياة في المجال الدراسي كثيرة ويصعب حصرها ومنها:

- قراءة الكتب والمجلات والجرائد.
- قراءة الرسائل الخاصة.
- قراءة الاعلانات واللافتات التي تتصل بشؤون الحياة.
- قراءة نشرات الأدوية[1].

ج. قراءة الاستماع:

يقصد بقراءة الإستماع (العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية أو المتحدث في موضوع ما أو ترجمة بعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة)[2].

أي أن قراءة الإستماع هي عملية عقلية يستقبل فيها الفرد المعاني والأفكار وراء ما يسمعه من رموز منطوقة وفهمها فهما صحيحا ثم تفسيرها.

[1] محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، المرجع السابق ، ص 282-283.

[2] سلوى مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، المرجع السابق ص153 .

❖ مزايا القراءة الإستماعية:

إن قراءة الإستماع تساعد على التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين والكشف عن مواهبهم ، والهدف منها التحصيل والفهم والتحليل وتساعد على تنمية القدرة على الإستماع حتى يصل التلميذ إلى الإستيعاب المطلوب ويحقق المنشود من عملية الإستماع[1].

د. الفرق بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة:

يمكن إيجاز الفروق بين القراءة الجهرية والقراءة الصامتة فيما يلي:

- أن القراءة الصامتة هي الأصل والأكثر إستعمالا في الحياة ، بينما تتسم المواقف التي تستخدم فيها القراءة الجهرية بقلتها.
- القراءة الصامتة تحقق فهم أفضل وتنمي القدرة على التحليل والإستنتاج وهذا لا يتوفر في الجهرية التي تتطلب جهدا عضويا ، لذلك فالصامتة أيسر وأكثر إنتاجية منها.
- القراءة الصامتة الصالحة للبحث عن المعلومات في المكتبات العامة ودراسة المواد المختلفة ، بينما لا تصلح الجهرية لذلك.
- القراءة الصامتة لا تدرب على صحة النطق ولا تعالج عامل الخجل بينما توفر الجهرية ذلك.

[1] سلوى مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، المرجع السابق ص 290 .

- لا تحتاج القراءة الصامتة إتقان مهارات الإلقاء الصوتي ودقة النطق ووضوح الصوت ، بينما القراءة الجهرية تحتاج إلى ذلك[1].

ومن هنا نستنتج أن لكل من القراءة الجهرية والصامتة ميزة تميزها عن الأخرى في كونها تسهل على المتعلم عملية التعلم والكشف عن مواطن الضعف والقوة ، وذلك من أجل معالجتها مما يجعل الجمع بينهما في مجال التعليم ضرورة ملحة نظرا لتكاملهما في تحقيق الغاية من القراءة.

3. مراحل تعلم القراءة:

مرت القراءة خلال نشأتها بعدة مراحل نتيجة للتطور الذي يعيشه العالم وكذا تزايد الإحتياجات الفردية والإجتماعية للقراءة ولكن نجد هذه المراحل تختلف من باحث لأخر.

(فالقراءة الفعالة حسب بيتر شيفرد تتطلب سلسلة منطقية من أنماط التفكير وتحتاج هذه الأخيرة إلى ممارسة وتمرين لتثبيتها في العقل لهذا لخص مراحل القراءة في العمليات السبعة التالية:

- التمييز: معرفه القارئ للرموز الأبجدية (الأحرف).
- الإستيعاب: العملية الطبيعية للفحص والفهم.

[1] محسن علي عطية ، مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها ، مرجع سابق ، ص 113 – 114

- التكامل الداخلي: الفهم الأساسي للمستخلص من المادة المقروءة معتمدا بشكل ضئيل على الخبرات السابقة والتي ليس لها علاقة بالقواعد والمفردات اللغوية.
- التكامل الخارجي (الإضافي): التحليل والنقد والتقدير والإختيار والرفض هذه كلها نشاطات تتطلب من القارئ الرجوع إلى التجارب والخبرات السابقة للتأثير على المهمة.
- الإحتفاظ أو الحفظ: وهي القدرة على تخزين المعلومات في الذاكرة.
- الإستدعاء (التذكر): القدرة على إستعادة المعلومات من الذاكرة.
- الإتصال: يمثل تطبيق المعلومات ويقسم الإتصال إلى أربع اصناف:
  - إتصال مكتوب.
  - إتصال منطوق.
  - إتصال من خلال الرسم والكتابة والتلاعب بالأشكال والأجسام.
  - التفكير وهو عبارة عن تعبير آخر للإتصال مع النفس)[1].

وبذلك نستنتج أن مراحل القراءة تنوعت وتعددت حسب إختلاف آراء العلماء والقراء بحيث أنها لابد أن تكون قراءة نقدية شاملة ودقيقة ، فعلى القارئ أن يقرأ ويفهم ويستوعب ما

[1] بيتر شيفر جريجوري ، القراءة السريعة ، ترجمة أحمد هوشان ، ط1 ، 2006 ، ص 11 -12.

يتناوله في مادته المقروءة وينقد في الوقت نفسه حتى يمتلك قراءة واعية ليبين موقفه من تلك المادة. إذا إعمال الفكر والمنطق ضروري في عملية القراءة حتى يثري زاده المعرفي.

4. طرائق تعليم القراءة للمبتدئين:

تختلف طرائق تعليم القراءة تبعا لمستوى المتعلمين والإستراتيجيات المعتمدة في تعليمها فللمبتدئين الصغار طرائق تختلف عن طرائق تعليم القراءة لتلاميذ المتوسط والثانوي ، وعلى هذا الأساس سنتطرق في هذا العنوان إلى الطرائق المتبعة في المرحلة الإبتدائية والتي قسمت إلى ثلاثة أقسام:

1. الطريقة التركيبية:

وهي تعليم الطلاب الحروف أولا ثم تدرج إلى الكلمات ثم الجمل ويندرج تحتها طريقتين هما الطريقة الأبجدية والطريقة الصوتية[1].

أ. الطريقة الأبجدية(الهجائية):

(ويطابق على هذه الطريقة الأبجدية وهي تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب ألف باء تاء ثاء جيم الى الياء قراءة وكتابة.

[1] محمد بن سلطان السلطان ، أسس تدريس القراءة والكتابة للصفوف المبكرة ، شبكة الألوكة ، (د.ط) ، (د.س) ، ص14.

فإذا تعلم الطفل حروف الهجاء بأسمائها وصورها بدأ في ضم حرفين منفصلين لتتألف منهما كلمة ثم ينتقل الطفل إلى ضم ثلاث حروف منفصلة لتكوين كلمة)[1].

إن هذه الطريقة تعلم الطفل جميع الحروف بطريقه جزئية تقوم على التقسيط والتدريج إبتداءا بحرف ثم حرفين فأكثر حتى يتسنى له إستيعاب الحروف وتشكيل الكلمات ثم الجمل.

ب. الطريقة الصوتية:

تعتبر أحد الطرق التركيبية (تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل الحروف بدلا من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمة أولا على إنفراد مثل (ز. ر. ع) ، ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة وهو يتدرج في ذلك فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد ثم ثلاثة أصوات..... الخ)[2].

ترتكز هذه الطريقة على نطق الكلمة موصولة بالحروف ، يمكن القول أن الطريقة الهجائية والطريقة الصوتية مكملتان لبعضهما حيث يتم الإنتقال من الأبسط إلى المركب.

[1] على أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف ، (د.ط) ، 2008 ، ص148.

[2] المرجع نفسه ، ص148 .

2. الطريقة التحليلية للكلمة (الكلية):

أ. طريقة الكلمة: يتم من خلال هذه الطريقة الربط بين الصورة والصوت (فحين يرى المتعلم أو يسمع الكلمة التي كتبها أو نطقها المعلم وينطقها من بعده بتكرار ذلك تتم الإستجابة لصوت الكلمة ورمزها)[1].

تمكن هذه الطريقة المتعلمين من ربط المدلولات مع الكلمات التي يتعلمونها من خلال الصور والنطق المتكرر للكلمات فتتكون لديهم الصورة السمعية والذهنية عن اللفظ.

ب. طريقه الجملة:

(المبدأ الذي نلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أن الأشياء تلاحظ ككليات و أن اللغة تخضع للمبدأ ومن المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقتها الكاملة وأن الفكرة هي وحدتها لذلك ينبغي أن نسلم بأن الجملة هي وحدة التعبير و المبدأ الثاني هو أن أجزاء الشبه لا يستطيع معناها إلا بإنتمائها إلى الكل)[2].

وهي طريقة تساعد المتعلمين على إحتواء الكلمة داخل السياق وفهم المعنى العام ما يساعدهم على الفهم الجيد.

[1] هاني إسماعيل رمضان ، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها ، المنتدى العربي التركي ، (د.ط) ، 2018 ، ص222.

[2] على أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية المرجع السابق ، ص152.

3. الطريقة التوفيقية (التوليفي):

(تجمع هذه الطريقة مزايا الطريقتين السابقتين التركيبية والتحليلية وتستفيد من مزايا كل هذه الطرق بتعلم الحرف وصوته والمدلول منه تقوم على الإدراك الكلي للأشياء أسبق من الإدراك الجزئي)[1].

والمقصود هنا التوفيق بين الطريقة التركيبية والطريقة التحليلية ، أي تأخذ من كلتيهما أفضل ما فيهما وتبدأ هذه الطريقة بتقديم جمل من واقع خبرة التلميذ وثم تحليل هذه الجمل إلى كلمات ثم تحلل الكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى حروف ثم يعاد تشكيل هذه الحروف لتكوين كلمات جديدة ، كما يقوم المعلم بتركيب جمل جديدة من هذا وهكذا.

مما سبق نستنتج أن لكل طريقة محاسنها وعيوبها والبحث عن طريقة أفضل ولابد من تجنب عيوب كل طريقة والبحث عن مزايا كل منهما للوصول إلى طريقة توليفية تجمع بين المحاسن وتتجنب المساوئ مع مراعاة الفروق الفردية.

[1] محمد بن سلطان السلطان ، أسس تدريس القراءة والكتابة للصفوف المبكرة ، المرجع السابق ، ص26.

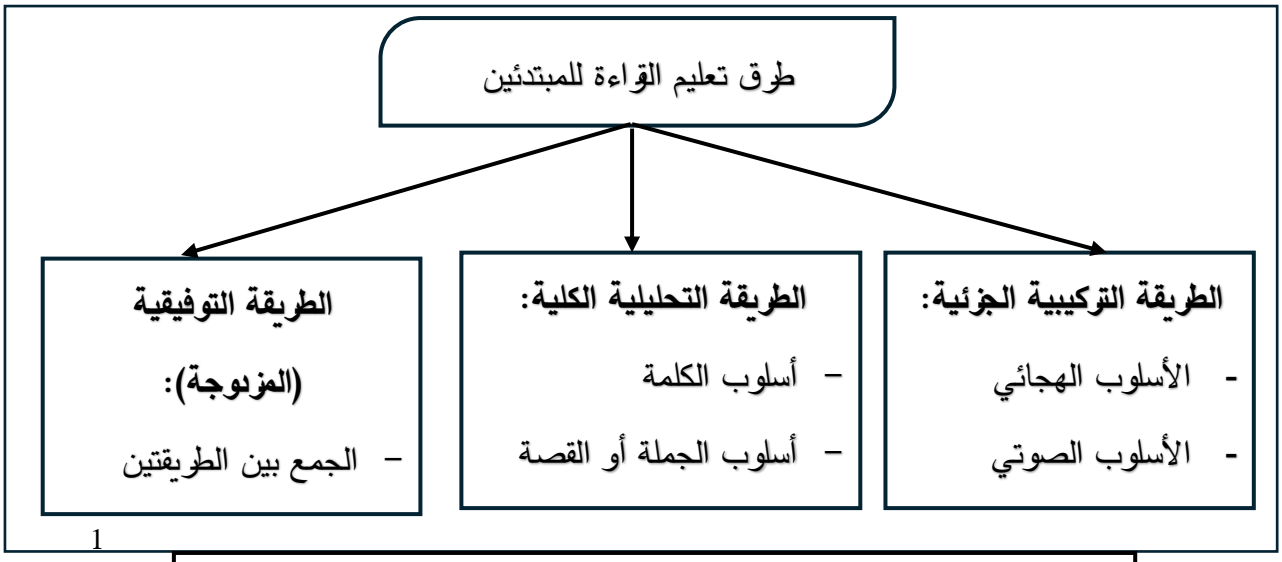

[1]

مخطط يوضح الطرق المتبعة في تعليم القراءة للمبتدئين

5. أهداف القراءة:

تهدف القراءة في التربية المعاصرة إلى توثيق الصلة بين الطفل والكتاب لينهل منه المعلومات و الأفكار و من أهداف القراءة ما يلي:

1. أهداف مهارية: تتمثل في مساعدة التلميذ على إكتساب مهارة القراءة في المجالات التالية:

- مجال مهارات الفهم وربط ما يقرأ بما لديه من خبرات سابقة.
- مجال المهارات اللفظية وإكتساب ألفاظ ذات معنى.
- مجال مهارات التعبير الشفوي والتعبير عما لديه من أفكار.

[1] نايف سليمان و آخرون ، أساليب تعليم الأطفال القراءة و الكتابة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 ، 2003 ، ص168

2. أهداف معرفية:

- مساعده التلميذ على الفهم والإستيعاب أي إستيعاب ما يقرأ.
- تنمية حصيلته اللغوية.
- توسيع آفاقه المعرفية.
- مساعدته على إدراك الأفكار الرئيسية والجزئية للمادة المقروءة.
- مساعدته على كيفية الإستفادة من الأفكار الجديدة.

3. أهداف وجدانية:

- تنمية إهتماماته وميوله نحو القراءات الجادة.
- التدريب على مهارات الفهم والربط والإستنتاج والنقد وإبداء الرأي[1].
- إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه مما يستهويه من لون قرائي كالقصة والشعر.

وفي الأخير نستطيع أن نقول أن القراءة هي منبع كل المعارف سواءا للفرد أو للمجتمع لما تحمله من أهداف تجعل مستوى الفرد يرتقي ويتطور، ويبقى الهدف الرئيسي للقراءة هو الوصول إلى النطق الصحيح مع الإستيعاب.

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ، القراءة مفهومها – أهدافها – مهاراتها ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الهرم ، مصر ، ط1 ، (د.س) ، ص30.

خلاصة المبحث الأول:

القراءة من أهم النشاطات التي حرصت الشعوب منذ القدم على تطبيقها لما لها من تأثيرات إيجابية ومعرفية تساعد الإنسان على إكتشاف الأمور من حوله في مختلف المعارف والعلوم والثقافات ، وهي مفهوم يعتمد على فهم المكتوب من خلال إستيعابها والتعرف على معانيها كما يهدف إلى تعرف القارئ على النصوص وفهم محتوياتها من أجل زيادة خبراته ومفرداته حول موضوع ما حتى يتمكن من إستيعاب معلومات جديدة لم يكن على علم مسبق بها، فهي تنمي العقل وتمكن القارئ من التعرف على أشياء جديدة وتقوي مهاراته اللغوية وتقضي على فراغه وهي عملية تقوم على أسس ومراحل.

المبحث الثاني: صعوبة القراءة وطرق علاجها:

تمهيد:

تعد القراءة من أهم المهارات الأساسية التي تعلم في المرحلة الابتدائية فهي الجسر الموصل إلى المعارف الأخرى وعن طريقها يتمكن التلميذ من متابعة دروسه ويتوقف عليها مستوى تحصيله الدراسي، فإذا تمكن من مهاراتها تقدم في دروسه وإن لم يتمكن منها فإنه لن يتقدم في المواد الدراسية الأخرى مما يؤدي إلى ظهور مشكلات دراسية وهذه الأخيرة هي التي تؤرق الآباء والمعلمين وتؤثر على الجوانب التعليمية والإجتماعية والنفسية.

وتعد صعوبة القراءة من الإضطرابات المعروفة التي يعاني منها التلميذ في عملية تعلمه فهي تعد من المشاكل التي يواجهها المتعلم في قراءة الكلمات المكتوبة ويجد المصاب بها صعوبات في التعبير عن الأفكار كتابة أو حديثا أو فهم معنى الكلمات المكتوبة.

1. تعريف صعوبة القراءة:

تعد صعوبة القراءة من أهم صعوبات التعلم والأكثر إنتشارا والتي تعرف بأنها: (إضطراب يصاب به أطفال لا يشتكون من أية مشاكل سمعية أو بصرية بالإضافة إلى

إظهارهم معدل ذكاء نشط ولكنهم غير قادرين على رؤية الكلمات والأحرف المتشابهة ويعجزون عن معرفة الأشكال والتفريق بين اليمين واليسار كما يفتقرون إلى تنظيم الوقت)[1].

نلاحظ من هذا التعريف أن الأطفال المصابين بصعوبة القراءة ليس لديهم أي مشاكل جسمية التي قد تكون سببا في حدوث هذه الصعوبة، كما نجدهم يتمتعون بذكاء عادي إلا أنهم يواجهون صعوبة كبيرة في القراءة والتفريق بين الأحرف المتشابهة والنطق بها إضافة الى ضعف الفهم والإستنتاج عندهم.

- كما تعرف الجمعية العالمية صعوبة القراءة: (صعوبة محددة ذات أساس عصبي تتمثل في صعوبات في التمييز الدقيق أو السريع للكلمة وضعف التهجئة والقدرات التحليلية ،وعادة ما تنجم هذه الصعوبات عن عجز في المكون الفونولوجي للغة)[2].

ومن هنا نستنتج أن الجمعية العالمية لصعوبة القراءة أرجعت هذا الإضطراب إلى سبب عصبي قد يكون عاملا لحدوث صعوبة القراءة وعدم القدرة على التهجئة والتحدث.

- ويعرف فتحي الزيات صعوبة القراءة: (إضطراب أو قصور أو صعوبات نمائية ذات جذور عصبية تعبر عن نفسها في صعوبات تعلم القراءة والفهم القرائي للمدخلات اللفظية

[1] فتحي مصطفى الزيات ، قضايا معاصرة في صعوبات التعلم ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2008 ، ص31.

[2] موسى محمد عمايرة ، اللغة وصعوبات القراءة ، دار الفكر ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2015 ، ص103 .

المكتوبة عموما على الرغم من توفر القدر الملائم من: الذكاء، ظروف التعليم والتعلم، الإطار الثقافي والإجتماعي)[1].

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن صعوبات القراءة إضطراب حاد يصيب تلاميذ لهم ذكاء عادي ولا يشتكون من أي إعاقة جسدية وعقلية إلا أنهم لا يستطيعون ممارسة عملية القراءة والتهجئة والتعرف على الحروف والنطق بها.

2. أسباب صعوبات القراءة:

يوجد العديد من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة وذلك لا يشتمل على سبب واحد و إنما على أسباب متعددة مما تعرقل تحصيلهم الدراسي ومن هذه الأسباب:

1) الأسباب الجسمية: وتشمل الآتي:

أ. العجز البصري: وتتمثل في قصر النظر أو طوله أو خلل في عضلات العين، ورغم أن الطفل قد يعتمد على إستخدام عين دون أخرى أو على المثيرات السمعية واللمسية إلا أن القراءة العلاجية والتدريبات و إستخدام النظارات ضرورية لتصحيح العجز البصري[2].

[1] فتحي مصطفى الزيات ، صعوبات التعلم (الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية) ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2008 ، ص109.

[2] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية ، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر ، ط1 ، 2010 ، ص116.

ب. العجز السمعي: أبرز مظاهره الصمم و الضعف السمعي ويمكن علاج ذلك عن طريق الأساليب السمعية المرتبطة بالحروف والكلمات.

ج. إتجاه الكتابة: فقد بين العلماء أن إبدال اليد اليمنى باليسرى أو العكس يمكن أن يؤدي إلى عكس الحروف والكلمات عند النظر إليها، فضلا عن إرباك الطفل إدراكيا فعليا وحركيا[1].

وما سبق يتضح أن الأسباب العضوية تعد عاملا مؤثرا في عملية القراءة، فهذه الأخيرة عملية عضوية و أي قصور في النواحي السمعية أو البصرية او العقلية أو العصبية أو من ناحية النطق والكلام ومن حيث الصحة العامة يؤدي بلا شك إلى التأخر والضعف القرائي.

2) الأسباب الفيزيولوجية:

ويدخل ضمنها الجانب الوراثي حيث هناك من يرجع صعوبة القراءة إلى الوراثة التي يرثها التلميذ عن الأسرة وترجع إلى جينات في الكروموسوم 15 و 6 و هناك عدة دراسات أجريت في هذا المجال منها الدراسة التي أجريت في كولورادو الأمريكية والتي شملت التوائم من 400 أسرة توصلت لوجود سبب جيني لصعوبات القراءة المحددة[2].

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، المرجع السابق ، ص 315-316.

[2] قحطان أحمد الظاهر ،صعوبات التعلم ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط5 ، 2012 ، ص213.

إن الضعف القرائي لدى الآباء قد يعود بالدرجة الأولى على الأبناء وهذا يؤثر عليهم سلبا في مستقبلهم ومجالهم الدراسي.

3) الأسباب الأسرية:

والتي تشمل على حجم الأسرة والخلاف الأبوي والطلاق وغيرها تؤثر سلبا على الأطفال، وحجم الأسرة له دور كبير في عملية التعليم ، إذ أن كثرة الأبناء تجعل الآباء يستعملون أسلوب السيطرة فيتعامل مع إبنه بأسلوب قاسي وخشن مما يجعل ذلك الطفل مهمشا لا حرية ولا إرادة له[1].

مما سبق نستنتج أن الأسرة هي النواة والحلقة الأساسية في تكوين الطفل أولا والمجتمع ثانيا لأنها ترسم ما يكون عليه في المستقبل، لذلك يجب على كل أسرة أن توفر مختلف الحاجيات الملائمة لهم وإذا كانت رعايتهم إيجابية فسوف تعود بنتائج إيجابية على الأطفال والعكس.

4) الأسباب البيئية:

تعتبر البيئة العامل الأساسي في تعلم الفرد فإذا كانت العوامل البيئية ملائمة فإن ذلك يحفز الطفل على التعلم ،أما إذا كانت البيئة فقيرة ثقافيا فذلك يؤثر بشكل سلبي على الأطفال

[1] الوقفي راضي ، الصعوبات التعليمية في اللغة العربية ، المركز الوطني لصعوبات التعلم ، الاردن ، عمان ، (د.ط) ، (د.س) ، ص22.

فالطفل الذي ينشأ في بيئة جميع أفرادها على درجة عالية من التعليم والثقافة يختلف تماما عن التلميذ الذي ينشأ في أسرة يسودها الجهل والأمية.

(كما أن اللغة مظهر مهم من مظاهر بيئة الطفل فلها الدور الأساسي في التفكير والتعلم وحتى التواصل)[1].

إن العوامل البيئية تؤثر تأثيرا قويا على نمو الدماغ لدى الأطفال فمن الأحسن توفير بيئة مناسبة للعودة بنتائج إيجابية عليهم ،أما الحرمان وعدم المتابعة والرقابة فذلك يؤدي بهذا الطفل إلى مخالطة من هم سبب في عزوفه عن القراءة والدراسة بشكل عام.

5) العوامل المدرسية:

المدرسة لها الدور الكبير والفعال في تعليم الأطفال القراءة، لكن نجد بعضهم يعاني من صعوبات في تعلمها فقد تكون بسبب المعلم وأساليبه وطرقه إذ يعتبر المعلم اليد الفعالة التي تصنع التلميذ فهو الذي يجعله يحب المدرسة أو يكرهها ،فإذا كان للآباء أساليبهم الخاصة في التربية فكذلك للمعلم أساليبه في التعليم، كما لا نغفل دور المدرسة فيجب أن توفر الجو الملائم من تهوية وتدفئة ونظام داخلي مثلا.

ولا يخفى ما يحدث في أغلبية المدارس إذ نجد أغلب المعلمين يهتمون ويشجعون فئة معينة من التلاميذ الذين يتفاعلون معهم ويهملون البقية مما يتركوا أثرا سلبيا في نفسيتهم

[1] أسامة محمد البطاينة وآخرون ، صعوبات التعلم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط3 ، 2009 ، ص135-136.

كشعورهم بالغيرة والنقص وخيبة الأمل ،كما قد يقدم المعلم واجبات مدرسية كثيرة لا يستطيع التلميذ تقديمها مما يدفع بالأسرة إلى حل هذا الواجب.

كل هذه الأسباب ترجع على كل تلميذ بصورة سيئة يكون هو ضحيتها وتؤدي بطبيعة الحال إلى الفشل ولذلك يجب تهيئة كل الظروف للقضاء على هذه الصعوبات والحد منها بإعتبار القراءة نافذة الأمل وباب المستقبل، فلا نستطيع التخلي عنها لأنها تستعمل في جميع مجالات الحياة[1].

3. مظاهر صعوبات القراءة:

عند تحليل أهم مشكلات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يلاحظ أنها تقع في ثلاث فئات وهي كالاتي:

1) التعرف الخاطئ على الكلمة ويظهر واضحا من خلال الجوانب التالية:

- الفشل في إستعمال الكلمة أو الشواهد التي تدل على المعنى.
- عدم كفاية التحليل البصري للكلمة.
- إنتقال العين بشكل خاطئ على السطر المقروء.
- قصور القدرة في التعرف على المفردات بمجرد النظر اليها.

[1] قحطان أحمد الظاهر ، صعوبات التعلم ، المرجع السابق ، ص213.

2) القصور في القدرة الأساسية على الإستيعاب والفهم: ويظهر ذلك واضحا من خلال ما يلي:

- المعرفة المحدودة بمعاني الكلمات.
- عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية ذات معنى.
- عدم القدرة على إستخلاص الحقائق والإحتفاظ بها وتذكرها.
- القصور في فهم معنى الجملة وتذوق النص.

3) الأخطاء الملحوظة أثناء القراءة:

- الحذف: يميل التلميذ إلى حذف الكلمات أثناء القراءة وأحيانا يحذف أجزاء من الكلمة المقروءة.
- الإدخال: أحيانا يدخل التلميذ إلى سياق كلمة ليست موجودة به.
- الإبدال: أثناء القراءة يقوم التلميذ بإبدال الكلمة بأخرى.
- التكرار: يلجأ التلميذ إلى تكرار كلمات أو جمل ناقصة حيث تصادفه بطريقة لا يعرفها.
- الأخطاء العكسية: يميل التلميذ في بعض الأحيان إلى قراءة الكلمة بطريقة عكسية.

- القراءة السريعة والغير صحيحة : يميل التلاميذ ذو صعوبات التعلم إلى القراءة بشكل غير صحيح وتكثر أخطاءهم خصوصا عند حذف بعض الكلمات التي لا يستطيعون قراءتها.
- القراءة البطيئة كلمة كلمهة : يقرأ بعض الأطفال ببطئ وذلك على شكل كلمة كلمة وقد يكون ذلك بمثابة عادة بالنسبة لهم ،وذلك نتيجة التركيز على الرموز ومحاولة فهمها.
- نقص الفهم : يركز بعض التلاميذ على تفسير رموز الكلمات ويعطوا إنتباها قليلا للمعنى[1].

وتتمثل المظاهر الأخرى لصعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في الاتي:

- ضعف في طلاقة القراءة الشفوية.
- قصور في فهم ما يقرأ وإستيعابه.
- ضعف القدرة على تحليل الكلمات إلى مقاطع وحروف.
- عكس الحروف والكلمات والمقاطع عند القراءة.
- صعوبة في نطق الأحرف والكلمات المتشابهة.
- صعوبات في التهجي.

[1] لمى بنداق بلطجي ، صعوبة القراءة ، (الديسليكسيا) ، تشخيصها ووضع خطط عمل فردية لعلاجها ، دار العلم للملايين ، ط1 ، 2010 ، ص35-36.

- عدم القدرة على تكوين جملة ذات معنى من مجموعة كلمات[1].

4) الاخطاء اللغوية:

تعد الأخطاء اللغوية الإملائية النحوية الصرفية الدلالية من بين مظاهر صعوبات القراءة لدى التلاميذ تتمثل هذه الأخطاء فيما يلي:

- الخطأ الإملائي: (يعني قصور التلميذ على المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصورة الصوتية أو الذهنية للحروف و الكلمات مدار الكتابة الإملائية مع الصورة الخطية لها قواعد الكتابة الإملائية المحددة والمتعارف عليها)[2].

ويقصد هنا بعدم موافقة الحرف المكتوب للصوت المنطوق به.

- الخطأ النحوي: قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة والإهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة.

وهو خطأ في إستعمال قواعد النحو والإعراب بما في ذلك الرفع و الضم و الكسر في غير موضعه .

[1] تامر فرح سهيل ، صعوبات التعلم بين الظرية والتطبيق ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، جامعة القدس المفتوحة ، رام الله ، فلسطين للنشر والطبع ، (1433 هـ -2012 م) ، ص35-36.

[2] فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة ،(النحوية والصرفية والإملائية)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، (د.ط) ، (د.س) ، ص72.

- الخطأ الدلالي: (وهو إستخدام الكاتب في كتاباته ألفاظا تحمل المعنى المراد أو الصحيح الذي ورد في المعاجم العربية)[1].

ومعنى ذلك الخطأ في إستخدام اللغة وإستخدام الكلمات التي لا تناسب المعنى الذي تحاول التعبير عنه ،وتشمل هذه الأخطاء إستخدام الكلمات بمعاني خاطئة أو تغيير معنى الجملة من صيغة لأخرى.

- الخطأ الصرفي: (وهو قصور في أحوال الكلمة و إضطراب في بنية الكلمة من حيث اصالة حروفها وزيادتها أو التغيرات التي تطرأ عليها)[2].

ويقصد بذلك عدم إستعمال القاعدة الصرفية بالوجه المراد مثل تذكير ما حقه التأنيث أو تأنيث ما يستوي فيه.

وعليه فإن الأخطاء اللغوية من المشكلات التي تصعب على المتعلمين فهم المقروء وإستيعابه و أن هذه الصعوبات تختلف من تلميذ لآخر.

كما أن الأطفال ذوي صعوبة القراءة يعانون من صعوبة في:

- تسمية الأشياء.

[1] ياسمين مصباح صادق ألدويك ، تحليل الأخطاء اللغوية الواردة في الكتب الرسمية الصادرة من دواوين عمادات جامعة مؤتة لعام 2008-2009 ، إشراف عبد القادر مرغي الخليل ، رسالة مقدمة من عمادات الدراسات العليا إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية ، قسم اللغة العربية وآدبها ، جامعة مؤتة ، 2010 ، ص115 .

[2] ياسمين مصباح صادق ألدويك ، المرجع نفسه ، ص69.

- تعلم قراءة الكلمات المنفردة.
- تتبع الصوت.
- إكتساب المهارات الأساسية في القراءة كترميز الحرف المنفرد[1].

تنوعت وتعددت مظاهر صعوبة القراءة كالقراءة ببطئ وحذف الحروف ، بالإضافة إلى العجز عن فهم المعاني ،صعوبة نطق الأحرف والكلمات التي قد تظهر على الطفل والتي يمكن الكشف المبكر عنها إلى مساعدته والبحث في طرق العلاج المناسبة له.

4. تشخيص صعوبات تعلم القراءة:

يعتبر التشخيص الخطوة الأولى للتقليل من أضرار صعوبات القراءة لدى التلميذ حيث تتعدد وسائل و أدوات تشخيص صعوبات القراءة التي تساعد الفاحص في إكتشاف نواحي القوة والضعف لدى التلاميذ، وقد صنفتها ساندرا في دراستها إلى نوعين من التشخيص:

1) التشخيص المنهجي:

هذا النوع يستخدم إختبارات معيارية وأحد أنواعها الشائعة الإختبارات مرجعية المحك، وهي إختبارات منشورة لقياس آداء أعداد كبيرة من التلاميذ وفق معيار معين وهذا المعيار

[1] السيد عبد الحميد سليمان ، صعوبات القراءة ماهيتها وتشخيصها ، عالم الكتاب والتوزيع ، (د.ط) ، 2013 ، ص57.

يسمح للمعلم بالمقارنة بين آداء التلاميذ، وقد تستخدم الملاحظات المقننة وغيرها من الأدوات ومن أهمها:

الإختبارات المسحية: حيث توفر هذه الطريقة التعرف على الكلمات والفهم القرائي

إختبارات تشخيصية للقراءة: حيث تعطي معلومات أكثر عمقا عن نواحي القوة وضعف القراءة لدى التلميذ[1].

2) التشخيص الغير المنهجي يتمثل في:

- الملاحظة اليومية: هي التي تعكس سلوك تعامل التلميذ مع النصوص القرائية و ملاحظات المدرس.
- المناقشة الشفوية: يتم ذلك عن طريق مناقشة التلميذ فيما يقرأ.
- التسجيلات المدرسية: يخصص سجلا لكل تلميذ في المدرسة تبين فيه درجات تحصيله في المواد الدراسية.
- دراسة الحالة: وهذه الوسيلة تقوم على أساس دراسة الحالات الفردية كل على حدة دراسة متعمقة.

[1] سالم بن ناصر الكحالي ، صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها) ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط1 ، (1432 هـ – 2011 م) ، ص 66–69

- الإختبارات: أنه إختبار يقدم للمتعلم بغرض تعيين مواطن الضعف ومواطن القوة في آدائه قبل و أثناء التعلم كما أنه يسعى لتحديد نقطة البداية لكل متعلم[1].

إن اللجوء إلى وسائل تشخيص صعوبات القراءة تمكن المعلم على المقارنة بين الأداء القرائي للتلميذ ومعرفة مدى تمكن التلميذ من المهارات القرائية، بالإضافة إلى تحديد مستواهم القرائي كما أنها تسهل له الطريق لعلاج صعوبات القراءة.

5. علاج صعوبات القراءة:

هناك أكثر من طريقة لعلاج صعوبات القراءة ومن أبرزها:

1) طريقة الحواس المتعددة (VAKT):

طريقة الحواس المتعددة المسماة (VAKT) حيث أن (الحرف (V) لحاسة الرؤية، (vusual) والحرف (A) لحاسة السمع (Auditory)، والحرف (K) الإحساس بالحركة (kinesthetic) ،والحرف (T) لحاسة اللمس)[2].

هذه الطريقة تعتمد على الحواس الأربعة حاسة البصر وحاسة السمع و الحاسة الحركية وحاسة اللمس في تعليم القراءة ، فالتلميذ في هذه الطريقة يعزز من قدرته على القراءة ويحسنها

[1] سالم بن ناصر الكحالي ، المرجع السابق ، ص69-73 .

[2] أحمد السعيدي ، مدخل الى الديسليكسيا ، برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة ، المرجع السابق ، ص51

حيث ينطق بالكلمة مع إستخدام حاسة السمع ومشاهدته للكلمات عن طريق الرؤية أي حاسة البصر، و يتبع الكلمة بالحاسة الحركية مع الإستعانة بحاسة اللمس في ذلك.

2) طريقة فرنالد (fernold méthode):

في هذه الطريقة يعطي المعلم الحرية للتلميذ حيث يقوم بإختيار قصص يرغب في كتابتها مع تقديم المساعدة له ، ثم يقوم التلميذ بتهجئتها وقراءتها ثم يختار كلمات معينة يريد التلميذ تعلمها فيبدأ بتكرارها من حيث الكتابة والقراءة عدة مرات حتى يتعلمها ويتمكن من حفظها في الذاكرة كتابة ومعنى وهكذا بنفس الطريقة حتى يتمكن من تعلم عدة كلمات[1].

3) طريقة أورتون – جلنجهام (Orton Gillingham):

تقوم هذه الطريقة على الحواس المتعددة وتنظيم أو تصنيف التركيبة اللغوية المتعلقة بالقراءة والتفسير وتعليم التهجئة بحيث يتم الربط بين رمز الحرف وإسمه ، وكذلك القيام بربط رمز الحرف مع صوت الحرف وربط أعضاء الكلام لدى التلميذ مع مسميات الحروف و أصواتها عند سماعه نفسه أو غيره ، وبذلك تؤكد هذه الطريقة على ضرورة تعلم التلميذ نطق

[1] دانيال هالاهان ، صعوبات التعلم (مفهومها ، طبيعتها ، التعليم العلاجي) ، دار الفكر ، ط1 ، 2008 ، ص556.

الحروف أي أصوات الحروف ثم دمجها لتشكيل كلمات أو جمل من خلال ربط الرمز البصري مع إسم الحرف[1].

4) برنامج الطريقة العلاجية:

يقوم هذا البرنامج على أساس تقديم تعليم أو تدريس فردي مباشر للتلاميذ الذين هم دون مستوى أقرانهم ، إذ يتم إختبارهم ليحولوا إلى برنامج القراءة العلاجية والتي تهدف إلى رفع مستواهم القرائي وهذا من خلال تطبيق الطريقة الكلية للقراءة ، ويستخدموا برنامج القراءة العلاجية لتحسين مستوى التلاميذ ذو صعوبة في القراءة ومساعدتهم للوصول إلى متوسط زملائهم في فترة سريعة حتى يصلوا إلى مستوى زملائهم في القراءة التدريجية[2].

5) برنامج التدريس المباشر :

تشير الدراسات التي أجريت على برامج التدريس المباشر على فعاليته المبالغة بالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات حادة في القراءة ،حيث تستخدم هذه الطريقة عندما يكون

[1] ياسمين عبد الكريم الديري ، فعالية برنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات المعرفية في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، 2016 ، ص55

[2] رشا محمد سلامة الدهيني ، عسر القراءة والمؤشرات السلوكية المميزة له لدى تلاميذ الصف الثالث أساسي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2017 ، ص55.

عدد التلاميذ في القسم كبير جدا ويكون المعلم المحور الرئيسي في العملية ،ويقتصر دور التلميذ على الإستماع وتلقي المعلومات والتعليمات القرائية وذلك وفقا لمبدأ التكرار والممارسة[1].

خلاصة المبحث الثاني:

تشكل صعوبات القراءة أحد المحاور الأساسية لصعوبات التعلم الأكاديمية إن لم تكن المحور الأهم والأساسي فيها ، حيث يرى العديد من الباحثين أن صعوبة القراءة تمثل السبب الرئيسي في الفشل الدراسي فهي تؤثر في صورة الذات لدى التلميذ يتجلى في عدة أنواع منها ما هو مرئي ومنها ما هو إنتباهي وغيرها، لذا فإنه لكل داء دواء فإذا كانت صعوبة القراءة الداء فإن الطرق العلاجية سالفة الذكر هي الدواء.

[1] محمد سامي ملجم ، صعوبات التعلم ، دار الفن للنشر والتوزيع ، ط2 ،2010 ، ص302.

الفصل الثاني:

دراسة صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة وكيفية علاجها

تمهيد:

يعد الجانب التطبيقي مكملا للجانب النظري لأن كل دراسة تبدأ بمجموعة من الدراسات النظرية المعتمدة ، إذ يجمع الباحث مختلف المعلومات عن الموضوع الذي يريد دراسته ويعرضها على شكل عناوين ونقاط ،ثم ينتقل الى تطبيق تلك الدراسات.

وأنا في دراستي إعتمدت على جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي، ويتمثل هذا الأخير في أنني قمت بجمع المعلومات حول صعوبات القراءة لكي أتمكن من بناء إستبيان يحتوي على عدة أسئلة.

مر الإستبيان بمراحل التعديل في المسودة قبل كتابته بصيغته النهائية.

لجأت إلى المؤسسات التعليمة عرفت بنفسي وقدمت الإستبيان وشرحت الأسباب وراء قدومي، كما أنني قدمت تعريف لموضوع بحثي من خلال بعض المعلومات التي إحتاجت إلى تفصيل ليفهمها الأساتذة خاصة وهناك منهم من لم تكن له دراية بصعوبات القراءة.

1. التعريف بكتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة ابتدائي:

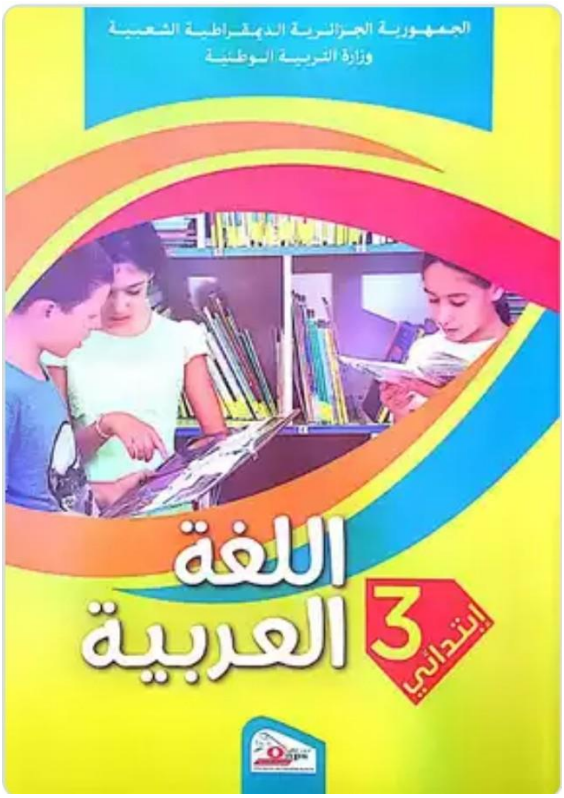

كتاب اللغة العربية للسنه الثالثة إبتدائي من الكتب المدرسية المقررة من قبل وزارة التربية الوطنية على تلاميذ تتراوح أعمارهم بين ثمانية (08) وتسع سنوات (09) ، لقد بني هذا الكتاب وفق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات وهي مقاربة تجعل من التلميذ أساس العملية التعليمية وجوهرها والأستاذ موجها ومشرفا لها.

يتكون كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة إبتدائي من غلاف خارجي وهو من الورق المقوى وفيه عدة ألوان الأخضر الأحمر البرتقالي وعليه رسومات تلاميذ في مكتبة وكتب. في أعلى هذا الغلاف باللون الأبيض الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتحته بنفس اللون كتب وزارة التربية الوطنية وفي أسفل الكتاب كتب بخط عريض اللغة العربية وبجانبها سنة ثالثة إبتدائي باللون الأبيض داخل سهم أحمر.

أما الغلاف الخارجي الثاني في ظهر الكتابة قد كتب فيه سعر الكتاب 220 دينار جزائري وكتب MS : 301/17 ، كما أن الكتاب يحتوي على غلاف وهو من ورق النوع عادي بالمقاسات (20*28 سم) و يحمل نفس المعلومات التي كتبت في الغلاف الخارجي الأول، بالإضافة إلى أسماء المؤلفين لهذا الكتاب وهم بن صيد بورني سراب، بن يزار عفريت سبيلة ، وبوسلمة عائشة ، حلفاية داود وفاء وكلها مكتوبة في الوسط باللون الأسود وعدد صفحاته 141 صفحة، طبع هذا الكتاب بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية طبعة جديدة 2018/2017 وهو الكتاب الجديد الذي برمجت فيه كل الدروس المتعلقة بنشاطات اللغة العربية من قراءة وتعبير وقواعد اللغة العربية والتمارين النحوية والصرفية والإملائية ، ويسعى الكتاب إلى تحقيق الإنسجام فيما بينهما لتفادي مظاهر القطيعة ،وبذلك يمكن للتلميذ من إرساء الكفاءات الأساسية.

ويحتوي هذا الكتاب على مقدمة وضعها المؤلفون وبينوا فيها مميزات هذا الكتاب وأهدافه ثم الطريقة المعتمدة لتدريس القراءة ، ولقد جاء هذا الكتاب مقسما إلى عدد من المقاطع كل مقطع يتضمن محورا وكل محور يتضمن عدد من الموضوعات والدروس ، تحتوي الصفحة الأولى التي تحمل عنوان فهرس اللغة العربية على عرض المقاطع والمحاور.

كما يحتوي هذا الكتاب على ثمانية مقاطع كل مقطع يمثل محور تتوزع بدورها إلى ثلاثة وعشرين (23) وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات وكل محور يتأسس على مشروع كتابي.

مثال: المقطع الاول

المحور: القيم الانسانية

الوحدة التعليمية: الاخوان

الأساليب: ألفاظ التقدير جزء كل جميع نصف ربع

التراكيب النحوية: الإسم الصيغة الصرفية المذكر والمؤنث

الرصيد اللغوي: رصيد خاص بآداب الاكل

المحفوظات: نشيد الأبوة والطفولة

الإدماج: (نص الإدماج + المشروع) الإرادة تصنع الفوز، كتابة قصة.

إن هذا الكتاب صمم بمنظور جديد مؤسس على مبادئ معينة وهي المقاربة بالكفاءات وكذلك المقاربة النصية وأيضا بيداغوجيا المشروع.

2. إجراءات الدراسة الميدانية:

سأحاول تناول الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة بما في ذلك منهج الدراسة والعينة التي طبقت عليها وأدوات الدراسة ثم التطرق إلى الحدود الجغرافية والزمنية والبشرية ، وتطرقت إلى أدوات جمع بيانات حيث كانت على شكل أسئلة موجهة لأساتذة تعليم السنة الثالثة ابتدائي

وذلك لقياس القدرة القرائية عند التلاميذ ومعرفة مدي تعمق صعوبة القراءة عندهم وطريقة علاج هذه الظاهرة.

أ. منهج الدراسة:

بما أن طبيعة موضوع دراستي يحاول معرفة إشكالية صعوبة القراءة وطرق علاجها إعتمدت في دراستي المنهج الوصفي التحليلي فهو الأنسب مع طبيعة الموضوع.

ب. عينة الدراسة:

إشتملت عينة هذه الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وتكونت العينة من أساتذة وتلاميذ في إبتدائيتين ومن أقسام مختلفة.

ج. حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بحدود مكانية وزمانية وبشرية وهي كالآتي:

- الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة على مستوى كل من المؤسستين إبتدائية رفعي مبروك وإبتدائية العابد محمد.
- الحدود البشرية: تشمل الدراسة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي وتكونت من أساتذة والتلاميذ.
- الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال المدة بين 28 أفريل 2024 إلى غاية 5 ماي 2024.

د. أدوات جمع البيانات:

لجمع المعلومات من الميدان يجب توفر وإستخدام أدوات بحث معينة و الأدوات التي تم إستخدامها وهي:

- الإستبيان:

يتمثل الإستبيان الذي قمت به في هذه الدراسة والذي كان موجه لأساتذة الطور الابتدائي للسنه الثالثة ابتدائي عبارة عن أسئلة تم طرحها لهذه الفئة ، وذلك بغرض معرفة ما يواجهونه من صعوبة في التدريس بفهم المشاكل التي يعاني منها التلميذ و أهم الحلول التي يقترحونها للحد من هذه الظاهرة.

- المقابلة:

وهي عبارة عن تفاعل لفظي بين شخصين أو أكثر قصد الوصول إلى معلومات معينة في البحث ، حيث قمت بمقابلة التلاميذ و أساتذتهم للحصول على معلومات أكثر تخدم بحثي.

- الملاحظة:

وهي توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة فقمت بالملاحظة وسجلت ذلك السلوك ، وتجدر الإشارة إلى أن الملاحظة الجيدة تتطلب الكثير من العناية والتركيز والجهد وذلك للحصول على نتائج دقيقة.

هـ. الهدف من الدراسة الميدانية:

كل دراسة ميدانية تطبيقية لابد أن تتكون من أهداف محددة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تدعيم الجانب النظري.
- تهدف إلى إبراز الجانب الكبير الذي تلعبه صعوبات تعلم القراءة وأثرها على الأطفال.
- الخروج بنتائج عامة حول الموضوع.

3. عرض وتحليل أسئلة الاستبيان

- عرض نتائج استبيان المعلمين:

أ. البيانات الشخصية:

السؤال (1): الجنس (ذكر – انثى):

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	0	%0
أنثى	7	%100

قراءة الجدول: يبين الجدول نسبة عينة المعلمين ذكور و إناث فنجد نسبة 100% تمثل الإناث و0% تمثل الذكور وهذا بسبب حب جنس الإناث لمهنة التعليم وعزوف الذكور عنها، بالإضافة إلى تراجع عدد المواليد الذكور أمام المواليد الإناث.

السؤال (2): توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
ليسانس	2	%28
ماستر	1	%15
المدرسة العليا للأساتذة	4	%57

يتضح من خلال جدول أن أغلب المعلمين متخرجين من المدرسة العليا للأساتذة وذلك بنسبه 57% ،ويليهم في الترتيب المعلمين الحاصلين على شهادة ليسانس بنسبة 28% ،في حين أن نسبة 14% تمثل نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الماستر ،ومن هنا نلاحظ ان نسبه وفئة كبيرة من المعلمين حديثي التخرج متحصلين على شهادة من المدرسة العليا الأساتذة.

السؤال (3): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
05 – 10 سنة	5	%72
10 – 15 سنة	2	%28
15 – 20 سنة	0	%0

من خلال الجدول يتضح أن الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم المهنية من 5 الى 10 سنوات قدرت ب 71% ،وتليها نسبة 28% والتي تمثل الأساتذة ذوي خبرة من 10 الى 15 سنة ، أما الذين تتراوح خبرتهم المهنية من 15 الى 20 سنة كانت منعدمة. من خلال ما سبق

نلاحظ أن أغلب الأساتذة لا يمتلكون خبرة طويلة في التعليم لتتراوح خبرتهم من خمسة إلى 10 سنوات ،ويعود سبب في ذلك أن المؤسسة تضم أساتذة حديثي التوظيف في قطاع التربية والتعليم وكانوا معظمهم متخرجين من المدرسة العليا الأساتذة.

أ. البيانات المعرفية:

السؤال (1): هل يوجد تلاميذ يعانون من صعوبة في القراءة داخل القسم؟

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%71
لا	1	%28
أحيانا	1	%0

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 71% من الأساتذة يرون أنه يوجد تلاميذ يعانون من صعوبة في القراءة داخل القسم ،في حين أن 14% من الأساتذة يرون عكس ذلك وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالأولى، والنسبة نفسها ترى أنه أحيانا ما تكون هناك حالات صعوبات القراءة في القسم.

السؤال (2): إذا كانت الإجابة بنعم فما هي نسبتهم؟

حسب إحصائيات الأساتذة فإنهم يرون أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبة في القراءة قليلة وهي نسبة مرتفعة جدا مقارنة بنسبة الأساتذة الذي يرون أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبة في

القراءة معتبرة ،أي أن عدد التلاميذ ذو صعوبات القراءة داخل القسم نسبتهم قليلة غالبا وقد تكون معتبرة في حالات قليلة.

السؤال (3): ما نوع الصعوبة التي يعاني منها التلاميذ؟

ما نلاحظه من إجابات الأساتذة أن أغلب التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في القراءة كان سبب في ذلك هو نقصان أو زيادة حرف بالإضافة ،إلى أنهم لا يميزون بين الحروف المتشابهة وكانت نسبتهم مرتفعة جدا ،أما التلاميذ الغير قادرين على قراءة الحروف وعدم الربط بين الحروف فكانت نسبتهم قليلة.

إن نوع الصعوبة التي يعاني منها التلاميذ تختلف من تلميذ لآخر فكل تلميذ يعاني نوعا من صعوبة في القراءة وهذه هي أهم مظاهر صعوبة القراءة وأهم المشاكل التي يعاني منها التلميذ والتي ينبغي معالجتها.

السؤال (4): هل تتم معاملة هؤلاء التلاميذ بطريقة خاصة؟

من خلال الإجابات توجد نسبة كبيرة من الأساتذة الذين يتعاملون مع التلاميذ ذوي صعوبة في القراءة بطريقة خاصة وإن المعلم عليه أن يعامل هذه الفئة معاملة خاصة، وذلك بالتعرف على مختلف مظاهر المقدرة عند هذا الطفل و أيضا مظاهر العجز، فمن خلال هذه المعاملة يستطيع أن يتعرف على أهم الأخطاء التي يقع فيها الطفل ومنه يفيد في رسم البرنامج العلاجي له.

السؤال (5): هل التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في القراءة يرفضون القراءة؟

نعم هناك من يعانون من صعوبة في القراءة يرفضون القراءة والسبب الرئيسي حسب رأي معلميهم راجع إلى الخجل، ضف إلى ذلك أن التلميذ الذي يعاني من هذه الصعوبة يكون لديه كره للقراءة وبالتالي يرفضها نهائيا.

السؤال (6): ما هي القراءة الأكثر نفعا في الطور الابتدائي؟

إتفق المعلمون على أن القراءة الجهرية والصامتة معا أكثر نفعا للتلميذ لأنه يجب البدء بالصامتة والإنتقال إلى الجهرية حتى يتدرب التلميذ على تهجئة الحروف بنفسه ثم قراءتها جهرا وذلك تفاديا للوقوع في الخطأ.

السؤال (7): هل يحرص المعلم على أن يقرأ كل التلميذ؟

نعم وذلك لإعطاء كل تلميذ فرصة للقراءة للقضاء على الخوف والخجل وسط التلاميذ وتدريبه على النطق الصحيح للحروف.

السؤل (8): ما مدى إستجابة التلاميذ في حصة القراءة؟

تختلف من معلم لآخر ومن تلميذ لآخر فهناك من الأفواج من كانت إستجابتهم بنسبة كبيره وذلك نظرا لتحفيز التلاميذ من قبل المعلم ودمج ألعاب قرائية مثل منبر القارئ وأفواج كانت نسبة الإستجابة معتبرة وذلك بسبب الإكتظاظ في القسم.

السؤال (9): هل كتاب السنة الثالثة يلبي الإحتياجات اللغوية للقارئ؟

حسب آراء الأساتذة والمعلمين إن كتاب السنة الثالثة يلبي إحتياجات المتعلم من جميع النواحي الفكرية والأخلاقية.

السؤال (10): ما هي أسباب عدم تجاوب التلاميذ في درس القراءة؟

وذلك راجع بالدرجة الأولى إلى الفروق الفردية بين التلاميذ حيث تختلف درجة الإستيعاب والذكاء والفهم من تلميذ لآخر، وتليها نسبة ترجع إلى صعوبة المفردات الموجودة في النص حيث يجد المتعلم نفسه أمام عبارات لا يستوعبها ،وهناك من يرى أن السبب وهو بعد النصوص عن الواقع وعدم وجود وسائل إيضاحية التي تقربه إلى الفهم والإستيعاب.

السؤال (11): ما هي الأخطاء الأكثر شيوعا عند التلاميذ أثناء القراءة؟

يتضح لنا أن معظم المعلمين يؤكدون على أن التلميذ الذي يجد صعوبة في القراءة:

- لا يفرق بين الحروف المتشابهة.
- يعانون كذلك من خلط عند قراءة الحروف المتشابهة.
- القراءة في الإتجاه الخاطئ.
- الحذف للكلمات كلها أو جزء منها.
- إبدال كلمات داخل النص بكلمات أخرى من خارجه.
- تكرار لكلمات أو جمل وخاصة حين تصادفهم كلمات صعبة بعدها.

4. دراسة صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة من خلال كتاب القراءة (نصوص مختارة)

ولتحديد هذه الأخطاء والتدقيق فيها أكثر كان لي حضور لعدة حصص من درس القراءة مع التلاميذ ،والقسم الأول الذي أخذته كنموذج للعينة كان يحتوي على 32 تلميذا منهم 15 ذكورا و17 اناث.

- محتوى الحصة الأولى من درس القراءة:

عنوان النص (بساط الريح)

بِساطُ الرّيح

كان جَـدّي يَقْرَأُ قِصَّةَ عُنوانُها «الإنْسـانُ والطَّيَران»، فَجَلَسْنا من حَوْلِهِ وبَقينا نُلِحُّ عليـه ليَحْكيَها لنا، فَبَـدَأَ يَقُصُّ علينا قائِلاً : كانَ يا ما كان في سالِفِ الْعَصْرِ والأوانِ قَوْمٌ يَسْكُنونَ جَزيرَةً في عَرْضِ مُحيطِ الظَّلامِ . يُسـافِرُ سُـكّانُها في الْهَـواءِ بِمَرْكَبَـةٍ عَجيبَـةٍ ويَنْتَقِلـون بِها فـي سُـرْعَةِ الْبَرْقِ، فـلا يَحُدُّ من انْطِلاقِها بَحْرٌ ولا جَبَلٌ، ولا تَقِفُ في وَجْهِها مَسافاتٌ مَهْما كانَتْ طَويلَة .

اَلْمَرْكَبَةُ هي بِساطٌ مَمْدودٌ، سابِحٌ في الْفَضاءِ وفَوقَ الْغُيومِ، مُحَلِّقٌ في انْدِفاعٍ وسُرْعَةٍ، والرُّكّابُ فيه يَتَحَدَّثون، ويَمْزَحون . لا يَخافونَ ضُرّا، ولِهذا الْبِسـاطِ ميزَةٌ فهو مَخْفِيٌّ ولا يَظْهَرُ إلاّ لِلأَشْخاصِ الْشَّغوفينَ بِالطَّيَران .

رَأى هذا الْبِسـاطَ عَبّاسُ بن فِرْناسَ، فَجَعَلَ لِنَفْسِـهِ جَناحَيْنِ واجْتازَ مَسافَةً مُحَلِّقاً في الْجَوّ . ولَمّا شـاهَدَهُ الأَخْـوانِ « دومُنْغُلْفيي » صَنَعا مِنْطادَ الْهَواءِ السّـاخِنِ، إلى أن جاءَ يَوْمٌ واندَهَشَ الأَخَوانِ « رايْتْ » من هذا الْبِساطِ الْعَجيبِ وهو يُسابِقُ السُّحُبَ، فاخْتَرَعا طائِرَةً مِرْوَحِيَّةً تَطيرُ بِمُحَرِّكٍ يَعْمَلُ بالْبِنْزين . وهكذا يا أَبْنائي تَحَوَّلَ حُلُمُ بِساطِ الرّيحِ الْبَـحْري من أَسـاطيرِ أَلْفِ لَيْلَةٍ ولَيْلَةٍ إلى حَقيقَةٍ بِفَضْلِ الْعِلْمِ حتّى وَصَلَ الإنْسـانُ إلى الْفَضاء . شَكَرْنا جَدّي كَثيراً على هذه الْقِصَّةِ الّتي لم نَعْرِفْ إن كانت خُرافَةً أم حَقيقَة .

116 المقطع السابع عالم الإبتكار

بعد أن كتبت المعلمة الأنشطة والموضوعات على السبورة طلبت من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة لمدة 10 دقائق وتحديد الشخصيات والأفكار الأكثر أهمية ،ثم يقرأ النص قراءة جهرية حيث طلبت من كل تلميذ قراءة فقرة على الرغم من ضيق الوقت للإستماع إلى كل المتعلمين ، إذ طلبنا من المعلمة تعيين فئة من التلاميذ حتى نتمكن من

معرفة وإستخراج أهم الصعوبات التي تعترضهم ،حيث لاحظنا أن معظم التلاميذ يقرؤون جيدا بإستثناء مجموعة صغيرة.

من أهم الصعوبات التي لاحظناها نجد:

الصعوبات الصوتية:

أ. عدم التمييز بين الأحرف المتشابهة مثل:

- (دَ – ضَ– ظَ) في كلمة (عَرَضَ – عَرَدَ) ، (اَلظَلاَمُ – الَدَلاَمُ) ، (ظرا – درا).
- (ع – غ) في كلمة (عرض – غرض).
- (ج – ح – خ) في كلمة (جبل – حبل) ، (محلق – مخلق) ، (اجتاز – احتاز).
- (س– ش) في كلمة (شاهده – ساهدة) ، (فجلسنا – فجلشنا)
- (ت – ط) في كلمة (محيط – محيت) ، (انطلاقها – انتلاقها)
- (س – ص) في كلمة (العصر – العسر) ، (البساط – البسات) ، (أساطير – أصاطير) ، (القصة – القسة).

ب. ايجاد صعوبة في نطق الكلمات متعددة المقاطع: في كلمة

(دومنغلفي) قرأت (دومن – غلفي).

ج. ضعف في التمييز بين أحرف العلة (ا و ي) مثل:

- (بساط – بسيط) ، (جناحين – جناحان) ، (الشغوفين – الشغوفون) ، (الطيران – الطيارون).

د. إطالة الحركات القصيرة وتقصير الحركات الطويلة مثل:

- (يسابق – يسبق) ، (البرق – البراق) ، (الظلام – الظلم) ، (السحب – السحاب) ، (شاهده – شهده).

ويرجع السبب في عدم تمييز التلميذ بين الحروف إلى نقص تدريب التلاميذ على نطق الحروف أو وجود عيوب جسمية أو خلقية في أعضاء جهاز النطق ،بالإضافة إلى عدم القدرة على التمييز البصري والصوتي بين أصوات الحروف المتقاربة في المخارج والمتشابهة في الرسم ،وعلاج ذلك كما كانت تفعل المعلمة وهو تعليم التلميذ نطق الحروف من مخرجها الصحيح.

هـ.تكرار الحرف (و – يا – في – من)

و. تكرار الكلمة الواحدة كثيرا ومثال ذلك في كلمة: بساط – المركبة – والاخوان

حيث يعتبر خطأ نطقي يرجع إلى صعوبة الكلمة التي بعدها ،أو إضطراب في حركة العين فكانت المعلمة تدرب التلاميذ على قراءة النصوص السهلة ذات المعاني الواضحة حتى يتفادوا تكرار الحروف والكلمات.

ي. التأتأة والتلعثم في نطق الكلمات وذلك بتكرار الأصوات والكلمات وحدوث إنقطاع في الحديث مثل: (م م م م – ممدود) (ك ك ك – كان) (الغيووووم – الغيوم).

وهذه الأخطاء حسب رأي المعلمة ومعرفتها بحالة كل التلميذ سببها مشاكل نفسية وفقدان الثقة بالنفس ووجود تاريخ وراثي للإصابة بالتلعثم، ولمعالجة مثل هذه الأخطاء هو علاج النطق وذلك بإستخدام تمارين معينة للتحدث ببطئ وتصحيح النطق والتحكم بالتنفس.

محتوى الحصة الثانية من درس القراءة:

عنوان النص (البوصلة):

البَوْصَلَة

صَعِدَ عصام وأُخْتُهُ الصُّغرى أمينةُ إلى سَطْحِ البَيْتِ مَساءً فَشاهَدا الشَّمْسَ قد زادَ احْمِرارُها ثُمَّ أَخَذَتْ تَغيبُ تَدْريجيًا في الأُفُق .

– هل تَعْرِفينَ إسْمَ الجِهَةِ الَّتي تَغْرُبُ منها الشَّمْسُ يا أمينة ؟

– طَبْعاً الشَّمْسُ تُشْرِقُ من جِهَةِ الشَّرْقِ وتَغْرُبُ من جِهَةِ الْغَرْب !

– حَسَنٌ والْجِهَتانِ الْمُتَبَقِيَتان ؟

– أَمْ ...لا أَدْري أين هما بالضَّبْط .

تَعالي معي يا أمينة، سَأُعَلِّمُكِ جِهَةَ الشَّمالِ وجِهَةَ الْجَنوب . قِفي هنا ومُدّي يَدَكِ الْيُمْنى إلى الشَّرْقِ ويَدَكِ الْيُسْرى إلى الْجِهَةِ الْمُقابِلَة : أي الْغَرْب .

فَفَعَلَتْ أمينة ، ثمّ أَخَذَ عِصامُ يَشْرَحُ لِأُخْتِهِ : اعْلَمي أنَّ الْجِهَةَ الَّتي أمامَكِ هي الشَّمالُ والَّتي وَراءَكِ هي الْجَنوب ... انْتَظِري لَحْظَةً لا تَتَحَرَّكي !

فَذَهَبَ عِصامٌ مُسْرِعاً إلى غُرْفَتِهِ وعادَ ومعه آلَةٌ تُشْبِهُ السّاعَةَ مُعَيَّنٌ عَلَيْها الْجِهاتُ الْأَرْبَعُ ، وفي مَرْكَزِها مُؤَشِّرٌ مُتَحَرِّك . وَضَعَها عند رِجْلَيْ أمينةَ على سَطْحٍ مُسْتَوٍ .

فَسَأَلَتْهُ : ما هذا يا عِصام ؟

– هـذه بَوْصَلَـة .. إخْتِراعٌ مُهِمٌّ اسْتَخْدَمَهُ الْإِنْسانُ منذ آلافِ السِّنين . ولَوْلاهُ لما اسْتَطاعَ تَوْجيهَ سُفُنِهِ في عَرْضِ الْبَحْر ، في اللَّيْلِ كما في النَّهار ، وحتّى في الضَّباب يَسْتَطيعُ الْبَحّارَةُ أن يَعْرِفوا أين يَقَعُ الشَّمال ... أُنْظُري وتَحَقَّقي الْآن وقد ثَبَتَ الْمُؤَشِّرُ إلى أين يَتَّجِهُ ؟

– جِهَةَ الشَّمالِ !

لقد أَصَبْتَ يا عِصامُ ، كلُّ الاتِّجاهاتِ صَحيحَةٌ !

قامت المعلمة بتدوين تاريخ اليوم ثم نشاط القراءة وموضوع النص ،ثم طلبت من المتعلمين التوجه مباشرة للصفحة 120 ثم أعطتهم بضع دقائق لقراءة النص قراءة صامتة و قادتهم بذلك إلى قراءة النص قراءة جهرية حتى يتمكن من معرفة أهم الأفكار والمعلومات وطرحت عليهم أسئلة لمعرفة مدى إستيعابهم لأفكار النص، بعد الإستماع إلى قراءة التلاميذ إستنتجنا أهم الصعوبات التي وقع فيها التلاميذ.

من الصعوبات الملحوظة أيضا أثناء القراءة نجد:

1) إضافة حرف وذلك في كلمة: (جهة – جهات) (أربعة – اربعات) (مستو – مستوي).

2) حذف حرف وذلك في كلمة: (النهار – النهر) (متحرك – محرك) (تتحركي – تتحرك).

وقوع التلاميذ في خطأ زيادة حرف أو حذفه راجع إلى عدم التركيز وضعف في مهارة الإستماع مما يؤدي ذلك الى حذف خاصة ألف (المد).

3) الإبدال: وذلك في كلمة (الضبط – الدبط)، (السطح – الصطح) (أخذ – أخض)، (إنتظري – إنطظري)

أخطاء إبدال الحروف التي وقع فيها التلاميذ وهي من الأخطاء التي يرتكبها التلميذ الذي لم يمتلك القدرة الكافية على التمييز بين الفونيمات المتشابهة وهي (س ص) (ض ذ) (ط ت) فهذا ما يؤدي إلى خلل في الجملة وعدم التعرف على المعنى المراد الوصول له ،فعلى المعلم أن يذكر التلميذ يوميا بالحروف وذلك برسمها على شكل صور والمداومة على المطالعة التي تعتبر عنصرا هاما في كسب اللغة ،وهذا ما كانت تفعله المعلمة مع تلاميذها.

4) الخلط ومثال ذلك في كلمة: (استخدمته– اختسدمته)، (لولاه – لوهال) ويكون ذلك بتدريب التلميذ على تحليل الكلمات إلى حروف حتى لا يقع في الخلط بين الاحرف.

5) التقديم والتأخير في عناصر الجملة: مثال ذلك في كلمة (يا أمينة تعالي معي – تعالي معي يا أمينة)، (انتظري لحظة لا تتحركي – لحظة لا تتحركي انتظري)

قام معظم التلاميذ بوضع كلمة مكان كلمة أخرى أثناء القراءة .،وما لاحظته أن الكلمة ذات الأثر الأكبر عند التلميذ تسبق الأخرى أحيانا فكانت المعلمة تنصح التلاميذ بالتأني في القراءة والتأمل المعنى.

6) تخطي الحرف المشدد لينطق غير مشدد: وذلك في كلمة (الساعة – ساعة)، (الشرق – شرق)، (الشمس – شمس)

تعتبر الحروف المشددة صعبة نوعا ما على التلاميذ ،حيث كانت المعلمة تنطق الحرف نطقا مشددا ويكون التلميذ مستمعا حتى لا يقع في الخطأ مرة أخرى ويتعلم نطق ومخارج مثل هذه الحروف.

محتوى الحصة الثالثة من درس القراءة:

فكان مع القسم الثاني والذي أخذته كنموذج كذلك حيث كان يحتوي على 40 تلميذ منهم 29 إناث و11 ذكور

عنوان النص (المخترع الصغير):

الإدماج

اَلْمُخْتَرِعُ الصَّغير

شِـهابٌ طِفْلٌ يَتَّصِـفُ بالذَّكاء . يُحِـبُّ أن يَصْنَعَ أَلْعابَهُ بِيَدِهِ، وكانَ له بَعْـضُ الأَصْدِقاءِ يُقَلِّلونَ من قِيمَةِ ما يَفْعَل... وفي يَوْمٍ أَحْضَرَ شِـهابٌ أَسْلاكًا كي يَصْنَعَ سَيّارَةً تَسـيرُ بِمُحَرِّكٍ صَغيرٍ أَخَذَهُ من سَـيّارَةٍ قَديمَةٍ وأَمْضى الأُسْـبوعَ كُلَّـهُ وهو يَفُضُّ الأَسْـلاكَ ويَصْنَـعُ العَجَـلات. ولمّـا حـانَ وَقْتُ تَشْـغيلِ السَّـيّارَةِ الْتَفَّ حَوْلَهُ أَصْحابُهُ، غَيْرَ أَنَّ التَّجْرُبَةَ لَمْ تَنْجَحْ، فَسَـخِرَ مِنْهُ أَصْحابُه . شَعَرَ شِـهابٌ بِحُزْنٍ كَبيرٍ وقَـرَّرَ أَلاَّ يَخْتَرِعَ مُجَدَّدًا، ورَمَى السَّـيّارَةَ بِغَضَبٍ فـي غُرْفَتِهِ فَتَحَطَّمَتْ، ولَكِنَّ أُمَّهُ شَجَّعَتْهُ قائِلَةً : « كم من مُخْتَرِعٍ عَظيمٍ اِسْتَفادَتِ البَشَـرِيَّةُ من اِخْتِراعاتِهِ، كان فاشِلاً في بِدايَةِ حَياتِه... اِسْتَمِرَّ يا بُنَيَّ ولا تَسْمَعْ كَلامَ من يَغارُ من إِنْجازاتِكَ ويُقَلِّلُ من أَفْكارِك . »

إن نص المخترع الصغير قصير يتماشى مع مستوى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي والمغزى منه وهو تحفيز المتعلم وتشجيعه على الإبتكار ،وهذا ما أثار إعجاب التلاميذ حيث يحتوي على مفردات سهلة وبسيطة ومفهومة ومع هذا وقع مجموعة من التلاميذ في صعوبات وهي كالتالي:

1) الصعوبات الصرفية تتمثل في:

- أحضر شهاب أسلاكا (قرأت) أحضر شهاب سلكا والخطأ هنا في الجمع لأن الصواب في كلمة أسلاكا ان تأتي جمع وليس مفرد.
- يصنع سيارة تسير بمحرك (قرأت) يصنعون سيارة تسير بمحرك وذلك بإضافة الواو والنون إلى الفعل يصنع ونطقت بصيغة الجمع.

- بعض الأصدقاء يقللون من قيمة ما يفعل (قرأت) بعض الأصدقاء يقللان من قيمة ما يفعل وذلك بإبدال الضمير هم بالضمير هما.
- أمضي الأسبوع كله (قرأت) أمضي الأسبوع كله وذلك بإبدال حرف المد المقصور في كلمة مضى بالياء.
- أمه شجعته (قرأت) أمه شجعه وذلك بتذكير ما تم تأنيثه
- رمى السيارة بغضب (قرأت) رما السيارة بغضب وذلك بإمداد حرف المد المقصور بحرف المد الممدودة.
- يخترع (قرأت) تخترع تأنيث ما تم تذكيره.

إن الأخطاء أو الصعوبات الصرفية تدور حول موضوعات وهي الخطأ في الإفراد والتثنية والجمع والتأنيث والتذكير والخطأ في الألف المقصورة والممدودة ،وتعد هذه الصعوبات الأكثر شيوعا عند التلاميذ وذلك راجع لعدم معرفة كيفية تصريف الأفعال وعدم التمييز بين الضمائر وهذا ما يشكل خلل في الميزان الصرفي وعدم إيصال المعنى الصحيح للجملة.

2) الصعوبات النحوية:

- شعر شِهابٌ بحزن كبير (قرأت) شعر شِهابَ بحزن كبير خطأ المرفوعات لأن الصواب في كلمة شهاب تكتب بالرفع وليس النصب.
- غير أن التَجرُبَةَ لم تنجح (قرأت) غير أن التجربةُ لم تنجح خطأ المنصوبات لأن الصواب في كلمة التجربة النصب وليس الرفع لأن إسم إن يكون منصوبا.

- كم من مخترعٍ عظيم (قرأت) كم من مخترعٌ عظيم خطأ المجرورات لأن الصواب في كلمة مخترع الجر (الكسرة) وليس الرفع لأن ما قبلها حرف جر.
- كان فاشلا في بداية حياته (قرأت) كان فاشلا من بداية حياته لأن الصواب استعمال حرف الجر (في) وليس (من) لتتناسب مع الجملة.
- لا تَسمَعْ كلام من يغار (قرأت) لا تسمعُ كلام من يغار خطأ في المجزومات لأن الصواب في كلمة تسمع تكون بالسكون وليس الرفع لأن ما قبلها اداة جزم.

إن الاخطاء النحوية تدور حول عدة مواضيع وهي أخطاء المنصوبات والمرفوعات والمجرورات فالتشكيل مهم جدا في التعرف على المعنى والقدرة على الإعراب ، و الصعوبات النحوية ناتجة عن عدم ضبط التلميذ لقواعد الإعراب التي نص عليها النحويين.

3) الصعوبات الدلالية:

- يحب أن يصنع (قرأت) يحب أن يخدم إستخدام اللغة العامية بدلا من اللغة العربية الفصحى في كلمة يصنع.
- لما كان وقت (قرأت) لما جاء وقت إستخدام كلمة كانت راسخة في الذهن.
- إلتف حوله أصحابه (قرأت) دار وإلتف حوله أصحابه وذلك بإستخدام كلمة أو مصطلح ليس موجود في النص.

إن معظم التلاميذ لا يملكون الرصيد اللغوي الذي يؤهلهم إلى التعبير عن الفكرة المناسبة في المكان المناسب لها في الجملة ، وذلك راجع إلى قلة المطالعة وقراءة النصوص المتنوعة التي تثري رصيدهم اللغوي وتنمي أفكارهم.

محتوى الحصة الرابعة من درس القراءة:

عنوان النص (الشاطر حسن) :

اَلشَّاطِرُ حَسَن

كان في قَديمِ الزّمانِ فَتًى فَقيرٌ يَتيمٌ يُدْعَى حَسَن، لَقَّبَهُ النّاسُ حَسَنَ لِأَنَّهُ كان يَسْعى لِكَسْبِ قُوتِهِ بِشَرَف . وكان يَتَمَيَّزُ بالذَّكاءِ والنَّشاطِ. يُسارِعُ في تَقْديمِ المُساعَدَةِ لِكُلِّ مُحْتاج . اِلْتَقى ذاتَ يَوْمٍ في طَريقِهِ إلى المَنْزِلِ فَسَأَلَها عنْ حاجَتِها فَأَخْبَرَتْهُ أنَّها جائِعَةٌ لا تَمْلِكُ . لم يَكُنْ مع الشّاطِرِ حَسَن سِوى قِطْعَةِ رَغيفٍ صَغيرَةٍ مَنَحَها إيّاها مَسْروراً وكان يَتَضَوَّرُ جوعا . عِنْدَها قَدَّمَتِ العَجوزُ لِلْفَتى صُنْدوقاً قَديماً قائِلَةً لَهُ : ما أَطْيَبَ قَلْبَكَ! خُذْهُ أَنْتَ تَسْتَحِقُّهُ ، لأَنَّكَ سَتَسْتَخْدِمُ ما بِهِ لِمُساعَدَةِ الغَيْرِ ، ثُمَّ رَحَلَتْ فَجْأَةً. فَتَحَ الصُّنْدوقَ فَوَجَدَ بِهِ بِساطاً وخَريطَةً قَديمَةً. حَلَّقَ بِهِ البِساطُ عالِياً إلى أنْ وَصَلَ إلى وِجْهَتِهِ، حيثُ تُشيرُ الخَريطَةُ إلى وُجودِ كَنْزٍ مَدْفونٍ بِمَغارَةٍ في الجَبَلِ...

إن نص الشاطر حسن من بين النصوص التي تحمل قيم تتجلى بعضها في التعاون ومد يد المساعدة للغير ، فالنص هنا يلبي الإحتياجات الأخلاقية لمتعلمي السنة الثالثة ابتدائي وقد وفق الكاتب في توظيف علامات الترقيم و إستعمال المفردات البسيطة التي تمكن التلميذ من قراءة النص وفهم معاني كلماته ،وما لاحظناه من الصعوبات عند التلاميذ أثناء القراءة وهي كالتالي:

من الأخطاء والصعوبات التي لاحظناها في هذا النص ،وبغض النظر عن الأخطاء النحوية والدلالية والصرفية والإملائية التي تطرقنا إليها في النصوص الماضية وتفاديا للتكرار إكتشفنا مجموعة أخرى من الصعوبات التي واجهت مجموعة من التلاميذ المتمثلة في:

1) صعوبة في تتبع مكان الوصول إلى القراءة: وذلك راجع الى مشكلة التركيز ،حيث أن تشتيت إنتباههم بسهولة عن طريق الضوضاء أو الإكتظاظ في القسم أو المشاهدة يجعل من الصعب الحفاظ على مكانهمّ أثناء القراءة وبذلك عليهم إعادة الكلمة أو الجملة كل مرة ،وبالإضافة كذلك إلى ضعف البصر حيث يفقد التلميذ مكان الحرف أو الكلمة.

2) القراءة كلمة كلمة دون ربط الكلمات في الجملة الواحدة أثناء القراءة مما يجعل خللا في المعنى: قد يؤدي الشعور بالقلق والتعب والإرهاق إلى جعل الأطفال يقرؤون ببطئ ،وقد يقومون بإستمرار بالتحقق كل مرة مما قرأوه للتأكد من أنهم فهموه بشكل صحيح.

3) عدم إحترام علامات الوقف: كالنقطة والفاصلة وعلامة التعجب والإستفهام حيث يقرأ معظم التلاميذ قراءة مسترسلة دون توقف مما يجعل من الصعب عليهم فهم ما يقرؤونه ،ضف إلى ذلك أن القراءة المسترسلة تجعل تداخل الألفاظ والجمل وخلطها. فعلامات الوقف مهمة جدا عند القراءة حيث أنها تبين مواضع النبر والتنغيم الموجودة في النص التعليمي والتي يريد الكاتب إيصالها للمتلقي مما يزيد المعنى تأثيرا في نفس القارئ فيتفاعل معه.

4) القراءة في الإتجاه الخاطئ: حيث تبين أن التلميذ الذي يقرأ في الإتجاه الخاطئ، أي من اليمين إلى اليسار يستعمل يده اليسرى للكتابة وهذا ما أدى به إلى القراءة في الإتجاه الخطأ.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل من خلال نتائج أدوات البحث المطابقة على متعلمي المدارس الابتدائية وإنطلاقا من إختبار تشخيص الضعف القرائي الخاص بتلاميذ السنة الثالثة إبتدائي نستخلص أنه هناك مشاكل قرائية شائعة بين المتعلمين و إذا لم تعالج تستمر معهم طيلة مشوارهم الدراسي ،وجل المعلمين الذين تم التواصل معهم أثناء الدراسة الميدانية يرون أن المتعلمين ذو الصعوبات القرائية لا يتم علاجهم كما ينبغي وهذا راجع لضيق الوقت المخصص لنشاط القراءة مما يحتم على المعلمين إلى الدفع بالمتعلمين آليا من صف لآخر ،خصوصا خلال السنوات الأولى للمراحل الإبتدائية فتتحول هذه الصعوبة تدريجيا إلى ضعف في الأداء ،بالإضافة إلى وجود عدة أعراض ومشاكل قرائية عند متعلمي السنة الثالثة إبتدائي والتي ترجع لأسباب ذاتية متعلقة بالمعلم ،ومنها خارجية محيطة به و أن الأسرة تلعب دورا بارزا في التشجيع على القراءة وغرسها في أبنائها.

5. نتائج الدراسة الميدانية:

بناءا على النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي حاولت وضع بعض التوصيات التي قد تفيد من يتطلع على هذا البحث وتتجلى فيما يلي:

- ضرورة إعادة النظر في موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الطور الإبتدائي خاصة السنة الثالثة ابتدائي.
- مراعاة الإعتبارات النفسية ومراحل النمو عند الطفل في ترتيب الموضوعات.
- إدماج التلاميذ ذو صعوبات القراءة في حصص الدعم في النشاطات القرائية داخل القسم.
- مراعاة النطق السليم للحروف أثناء قراءة التلاميذ.
- تعيين معلمين وأساتذة ذو كفاءة ومختصين في مجال صعوبات القراءة للتعامل الجيد مع صعوبات القراءة.
- إجراء دراسات وبحوث تهتم بصعوبة القراءة وأهميتها وتشخيصها.
- تدريب القارئ الضعيف على نصوص قصيرة وسهلة.
- مهمة إعداد النصوص أو برنامج لا تستند لأي كان ،إذ لابد لها من خبراء في التربية وعلم النفس واللغة والمجتمع.
- على المعلمين الصبر أثناء تعليم التلاميذ القراءة وإجتناب الضغط عليهم.
- إختيار طرق تدريس تساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم في القراءة.

- تكثيف حصص المعالجة والدعم لتعزيز قدراتهم القرائية.
- تشجيع المعلمين التلاميذ على المطالعة اليومية.
- تفادي إحراج التلاميذ ذو صعوبة في القراءة أمام زملائهم خلال القراءة الجهرية.
- تحفيز التلاميذ على المطالعة من أجل تنمية الرصيد اللغوي وإمتلاك القدرة على تنوع الألفاظ وحسن إستخدامها.
- تجنب إستخدام المعلم لطريقة العقاب أثناء خطأ التلاميذ في القراءة.
- التحدث أمام التلاميذ بصوت واضح ولغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية.

خاتمة

خاتمة:

- وفي الأخير نستنتج أن القراءة هي إحدى مهارات اللغة التي يقصد بها ترجمة الحروف المكتوبة إلى أصوات منطوقه يمارسها الفرد (المتعلم).
- وللقراءة بنوعيها أهمية بالغة فهي وسيلة من وسائل ربط فكر الإنسان بالإنسان ومفتاح العلوم كلها ، فالقراءة الجهرية تظهر أخطاء القارئ لتصحيحها وتسهل على القارئ فهم المقروء ، أما الصامتة فتزيد التركيز على فهم المقروء وإستيعاب مقاصده.
- إن صعوبة القراءة من أكثر المشكلات خطورة فهي عدم القدرة على القراءة على نحو يتناسب مع مستوى الذكاء العام للمتعلم.
- لصعوبة القراءة تأثير سلبي على الطفل سواءا في ذاته أو مستواه التعليمي وتحصيله الدراسي.
- عدم وجود حافز لتشجيع الطفل يجعله يتراجع في مستواه الدراسي العام والقرائي الخاص.
- للبيئة والمحيط التربوي تأثير على الطفل ذو صعوبة في القراءة بالسلب.
- غياب الوعي بهذه الظاهرة يؤدي إلى تفاقمها وشيوعها في المحيط المدرسي والمجتمع.
- وللحد من هذه الظاهرة يجب فتح أقسام تحضيرية بشكل إجباري في كل مدرسة حتى يتسنى لمجموعة كبيرة من الأطفال الإستفادة من هذه المرحلة بإعتبارها مرحلة حساسة في بناء القاعدة العلمية للتلميذ لتعلم مهارات أساسية في القراءة.

- فتح مراكز خاصة للتكفل بهؤلاء الأطفال والقيام بفحوصات طبية نفسية أرطفونية وتربوية.
- تفادي إحراج التلاميذ ذو صعوبة في القراءة أمام زملائهم خلال القراءة الجهرية.
- إعداد برامج إرشادية للمساعدة في كيفية التعامل مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في القراءة.
- إجراء دراسة تعنى بتصميم وإعداد برامج علاجية خاصه بمعرفة أسباب صعوبة تعلم القراءة.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد وفقت في عملي هذا وأتمنى أن أكون قد إستفدت وأفدت و إستطلعت و إطلعت لأني أعرف بأن الإلمام بجوانب هذا الموضوع شيء لا يمكن تحقيقه بسهولة ، فبحمد البارئ وضعت لمساتي الأخيرة بعد رحلة طويلة من البحث. لقد كانت رحلة جاهدة للإرتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار فما هذا إلا جهد ولا أدعي فيه الكمال ولكن عذري أني بذلت فيه قصارى جهدي، فإذا أصبت فذلك مرادي وإن اخطأت فلي شرف المحاولة والتعلم ، في النهاية أقول ما من عمل يتم إلا وبه نقصان و أسال الله سبحانه وتعالى العفو والعافية والتوفيق والسلام خير كلام.

الملخص :

تعد القراءة واحدة من اهم المهارات الدراسية لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية فهي غذاء للفكر من خلالها يتعلم الفرد كيف يقرا ويفهم ويحلل ويتخيل ، الا اننا نلاحظ بعض المشكلات القرائية عند بعض التلاميذ رغم انهم يتميزون بذكاء عادي ، لذلك ارتئينا القيام بهذا البحث بهدف التعريف بصعوبة تعلم القراءة عند تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي حيث انها من اكثر صعوبات التعلم الاكاديمية انتشارا بين هذه الفئة ، بالاضافة الى تحديد اهم الاسباب المؤديه لها ، وكذلك توضيح كيفية تشخيصها من ثم ايجاد الحل والعلاج المناسب لها

Abstract :

The Reading is one of the most important academic skills for students at various educational stages. It is food for thought, through which the individual learns how to read, understand, analyze and imagine. However, we notice some reading problems among some students even though they are characterized by normal intelligence, so we decided to conduct this research with the aim of defining this difficulty. Teaching reading to third-year primary school students, as it is one of the most widespread academic learning difficulties among this group, in addition to identifying the most important causes that lead to it, as well as clarifying how to diagnose it and then find the appropriate solution and treatment for it.

المصادر والمراجع

◈ **القرآن الكريم :**

- سورة الجمعة، الآية 2
- سورة القيامة ، الأية 17.
- سورة القيامة ، الأية 18.

◈ **المصادر :**

- كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة إبتدائي ، إشراف وتنسيق بن الصيد بورني سراب ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2017-2018

◈ **المراجع :**

- إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتصر، عطية صوالحي، محمد حلن والأحمر، المعجم الوسيط، ج1 ، ط2.
- إبراهيم عطاء الله ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1427 هـ ، 2006 م.
- أحمد عبد الكريم حمزة ، سيكولوجية عسر القراءة ، دار الثقافة ، (د.ط)، 1429 هـ ، 2008م.
- أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، الدكتور نايف سليمان وأخرون ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2 ، 2003.

- أسامة محمد البطاينة وآخرون ، صعوبات التعلم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط3 ، 2009.
- بيتر شيفر جريجوري ، القراءة السريعة ، ترجمة أحمد هوشان ، ط1 ، 2006.
- تامر فرح سهيل ، صعوبات التعلم بين الظرية والتطبيق ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، جامعة القدس المفتوحة ، رام الله ، فلسطين للنشر والطبع ، (1433 هـ -2012 م).
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ، 1428 هـ ، 2008 م.
- راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد لحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، (ك ، 2) ، (د.ط) ، 2007.
- رندة زعباط ، إشراف الاستاذ عبد المالك شنافي، أثر التدريس القرائي في علاج صعوبات القراءة الجهرية عند التلاميذ الصف الرابع إبتدائي ، عين فكرون، أم البواقي.
- زين كامل خويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) ، دار المعرفة الجامعية ، (د.ط) ، 2014.
- سلوى مبيضين ، تعليم القراءة والكتابة للأطفال ، دار الفكر للطباعة ، عمان ، الأردن ، (د.ط) ، 2006 م.

- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية ، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر ، ط1 ، 2010.
- السيد عبد الحميد سليمان ، صعوبات القراءة ماهيتها وتشخيصها ، عالم الكتاب والتوزيع طارق عبد الرؤوف عامر ، القراءة مفهومها – أهدافها – مهاراتها ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، الهرم ، مصر ، ط1 ، (د.س).
- على أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف ، (د.ط) ، 2008.
- فتحي مصطفى الزيات ، صعوبات التعلم (الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية) ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2008.
- فتحي مصطفى الزيات ، قضايا معاصرة في صعوبات التعلم ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2008.
- فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة ،(النحوية والصرفية والإملائية)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، (د.ط) ، (د.س).
- الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ج1 ، (د.س).
- قحطان أحمد الظاهر ،صعوبات التعلم ، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، ط5 ، 2012 ، ص213.
- لمى بنداق بلطجي ، صعوبة القراءة ، (الديسليكسيا) ، تشخيصها ووضع خطط عمل فردية لعلاجها ، دار العلم للملايين ، ط1 ، 2010.

- محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ط1 ،2008.
- محمد بن سلطان السلطان ، أسس تدريس القراءة والكتابة للصفوف المبكرة ، شبكة الألوكة ، (د.ط) ، (د.س).
- محمد محمود الحيلة ، تكنلوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ط 1، 1914-1998.
- موسى محمد عمايرة ن اللغة وصعوبات القراءة ، دار الفكر ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2015.
- هاني إسماعيل رمضان ، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها ، المنتدى العربي التركي ، (د.ط) ، 2018.
- هبة عبد الحليم عبد ربه ، علم النفس القراءة ، دار الوفاء ،ط1 ، 2015.
- الوقفي راضي ، الصعوبات التعليمية في اللغة العربية ، المركز الوطني لصعوبات التعلم ، الاردن ، عمان ، (د.ط) ، (د.س).
- سالم بن ناصر الكحالي ، صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها) ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط1 ، (1432 هـ - 2011 م)
- دانيال هالاهان ، صعوبات التعلم (مفهومها ، طبيعتها ، التعليم العلاجي) ، دار الفكر ، ط1 ، 2008.

- محمد سامي ملجم ، صعوبات التعلم ، دار الفن للنشر والتوزيع ، ط2 ،2010.

◈ **مذكرات:**

- ياسمين مصباح صادق ألدويك ، تحليل الأخطاء اللغوية الواردة في الكتب الرسمية الصادرة من دواوين عمادات جامعة مؤتة لعام 2008-2009 ، إشراف عبد القادر مرغي الخليل ، رسالة مقدمة من عمادات الدراسات العليا إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية ، قسم اللغة العربية وآدبها ، جامعة مؤتة ، 2010.
- ياسمين عبد الكريم الديري ، فعالية برنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات المعرفية في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، 2016.
- رشا محمد سلامة الدهيني ، عسر القراءة والمؤشرات السلوكية المميزة له لدى تلاميذ الصف الثالث أساسي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2017 .

استبيان حول موضوع صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

إسم الابتدائية : .....

الأسئلة الخاصة بالمعلمين :

أ. البيانات الشخصية:

1- الجنس : ذكر ◯ أنثى ◯

2- الخبرة المهنية : 5-10 سنوات ◯ 10 -15 سنوات ◯ 15 – 20 سنة ◯

3- المستوى العلمي ؟ : .....

4- ما هو المستوى الذي تدرس فيه ؟ :.....

ب. البيانات المعرفية :

1- هل يوجد تلاميذ يعانون من صعوبة في القراءة داخل القسم : **نعم** ◯ **أحيانا** ◯ **لا** ◯

2- إذا كانت الإجابة بنعم فما هي نسبتهم : **قليلة** ◯ **معتبرة** ◯

3- ما هو نوع الصعوبة التي يعاني منها التلاميذ ؟:

- **غير قادر على قراءة الحروف** ◯
- **لا يميز بين الحروف** ◯
- **عدم الربط بين الحروف** ◯
- **نقصان أو زيادة حرف** ◯

4- هل تتم معاملة هؤلاء التلاميذ بطريقة خاصة ؟ : **نعم** ◯ **نوعا ما** ◯ **لا** ◯

5- هل التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في القراءة يرفضون القراءة : **نعم** ◯ **لا** ◯

6- ما هي القراءة الأكثر نفعا في الطور الابتدائي ؟: .....

7- هل يحرص المعلم على أن يقرأ كل تلميذ ؟: .....

8- ما مدى إستجابة التلاميذ في حصة القراءة ؟.....

9- هل كتاب السنة الثالثة يلبي الاحتياجات اللغوية للمتعلم ؟.....

10- ما هي أسباب عدم تجاوب التلاميذ في درس القراءة :

- الفروق الفردية ◯
- صعوبة المفرادات الموجودة ◯

- بعد النصوص عن الواقع ◯

11- ما هي الأخطاء الأكثر شيوعا عند التلاميذ أثناء القراءة : .....

ملاحظة : ضع علامة (X) في الخانة المناسبة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....

مقدمــة: .....أ

مدخل: 4

الفصل الأول: آليات تدريس القراءة وصعوبات تعلمها 7

المبحث الأول: القراءة وطرائق تدريسها 9

1.مفهوم القراءة: 9

2.أنواع القراءة: 12

أ.القراءة الجهرية: 12

ب.القراءة الصامتة:.....15

ج.قراءة الاستماع:.....17

3.مراحل تعلم القراءة:.....19

4.طرائق تعليم القراءة للمبتدئين:.....21

5.أهداف القراءة:.....25

خلاصة المبحث الأول:.....27

المبحث الثاني: صعوبة القراءة وطرق علاجها:.....28

1.تعريف صعوبة القراءة: 28

2.أسباب صعوبات القراءة:.....30

3.مظاهر صعوبات القراءة: 34

4.تشخيص صعوبات تعلم القراءة: 39

5.علاج صعوبات القراءة:.....41

خلاصة المبحث الثاني: 44

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: دراسة صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة وكيفية علاجها 45

1.التعريف بكتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة ابتدائي:..... 48

2.إجراءات الدراسة الميدانية: 50

3.عرض وتحليل أسئلة الاستبيان 53

4.دراسة صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة من خلال كتاب القراءة (نصوص مختارة) .. 59

خلاصة الفصل: 70

5.نتائج الدراسة الميدانية: 71

خاتمة:..... 74

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فرس المحتويات